



للهافظ أبي بكر عبد الله بن أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني
المتوفى سنة ٥٢١هـ

نقل من نسخة خطية وحيدة محفوظة في المكتبة الظاهرية بدمشق

وقد صحه ووقف على طبعه

الدكتور آتى هنري

الطبعة الأولى

♦ 1400 - 1957

المطبعة الرحمانية بمنصه
٦١٥٢٢ تـ ٣٥ جـ ٢

مقدمة

تتقدم بهذا الكتاب للقراء على أمل أن يكون أساساً لبحث جديد في تاريخ تطور قراءات القرآن . نشر في أيامنا هذه علماء الشرق كثيراً مما يتعلّق بـ تفسير القرآن و إعجازه وأحكامه ولكنهم إلى الآن لم يبيّنوا لنا ما يستفاد منه التطور في قراءاته ، ولا ندرى على التحقيق لماذا كفوا عن هذا البحث في عصر له نزعة خاصة في التنقيب عن تطور الكتب المقدسة القديمة وعن ما حصل لها من التغيير والتحوير ونجاح بعض الكتب فيها

فمن منا يجهل مبلغ سرور علماء الغرب حين أن عثروا على بعض القطع القديمة من القرطاس والبردي التي حفظت لنا آيات وأسفاراً من التوراة أو الانجيل كانت بفضل رمال مصر محفوظة من البلاء والدثار مع طول الزمن . ولا يخفى على المطلع أن علماء النصارى وعلماء اليهود قد جدوا منذ جيلين في طلب تحقيق تاريخ الانجيل والتوراة وأئمهم فازوا بنتائج باهرة كان لها أثر عظيم في تفسير هذين الكتابين وتأويلهما ، وأما القرآن فلم يجد شيئاً من هذه الأبحاث فيه سوى كتاب واحد بسيط وهو كتاب تاريخ القرآن لأبي عبد الله الزنجاني الذي طبع حديثاً في مصر .

أدى هذا الفحص في الغرب كما هو معلوم إلى التنازع والخصام بين التمسكين بالنقل وبين التمسكين مع المقل، أو بعبارة أوضح بين أهل النقل وبين أصحاب هذه الأبحاث ، فقال أهل النقل من اليهود والنصارى إن هذا البحث التحليلي وكل شخص في تاريخ الكتاب المقدس ليس إلا طهناً في الدين ، ونسبوا إلى هؤلاء الباحثين عدم الإيان ، وزعموا أنهم لا يريدون شيئاً غير التشكيك والزندقة واللحاد ، ولكن آراء المفكرين - أصحاب هذه المباحث - قد ذاعت الآن وانتشرت حتى طفت على آراء غيرهم من يتمسكون بالنقل ، فأنْت ترى الآن أكثر علماء اليهود وعلماء النصارى يتبعون في أبحاثهم وتدرّسهم طريقة هذا البحث التحليلي

ولما كان في إيضاح كل ما قالوه إطالة لمقدمتنا هذه المراعي فيها الاختصار
بقدر الامكان فنكتفي بعرض بعض نتائج أبحاثهم لفائدة القراء ومثلاً ينسج عليه
الباحثون ونذكر أهم هذه النتائج فيما يأتي :

١ - لما قبض النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن في أيدي قومه كتاب - قيل إن
النبي صلى الله عليه وسلم كان كل ما نزلت عليه آيات أمر بكتابتها وكان يعرض
على جبريل مرة في كل سنة ما كتب من الوحي في تلك السنة وعرضه عليه
مرتين سنة موته ، وهكذا جمع القرآن كله في حياة النبي صلى الله عليه وسلم في
صحف وأوراق ، وكان مرتبًا كما هو الآن في سورة وأياته إلا أنه كان في صحف
لأنه في مصحف ، وهذا الرأي لا يقبله المستشرقون لأنه يخالف ما جاء في أحاديث
أخرى أنه قبض صلى الله عليه وسلم ولم يجمع القرآن في شيء ، وهذا يطابق ما روى
من خوف عرب بن الخطاب وأبي بكر الصديق لما استحر القتل بالقراء يوم اليمامة
وقالا إن القتل استحر في قراء القرآن وخشى أن يستحر القتل بالقراء في المواطن
كلها فذهبوا إلى قرآن كثير ، ويتبين من هذا أن سبب الخوف هو قتل القراء
الذين كانوا قد حفظوا القرآن ، ولو كان القرآن قد جُمع وكتب لما كانت هناك
حالة لخوفهما ، وفضلًا عن ذلك فإن علماء الغرب لا يوافقون على أن ترتيب نص
القرآن كما هو اليوم في أيدينا من عمل النبي صلى الله عليه وسلم .

٢ - اختلاف مصاحف الصحابة - روى أن غير واحد من الصحابة جمع
القرآن في مصحف ومنهم علي بن أبي طالب وأبي بن كعب ، وسالم مولى حذيفة
وعبد الله بن مسعود ، وأبو موسى الأشعري ، وعبد الله بن الزبير ، وأبو زيد ،
ومعاذ بن جبل ، وغيرهم . وزعم بعض الكتبة أن المراد بالجمع في هذا الحديث
الحفظ ، ولكننا لانوافق على قولهم هذا لأن علياً حمل ما جمعه على ظهر ناقته
وواجه به إلى الصحابة ، وسوى الناس ما جمعه أبو موسى «باب القلوب» ، وحرق
عثمان ما جمعه أبي ، وأبي عبد الله بن مسعود لأن يقدم ما جمع من القرآن إلى عامل

ولو خالق هؤلاء في بحثهم أهل النقل والطريقة القديمة . وإذا تبيينا أصل الاختلاف
بينهما وجدناه في غير النص الموجود بين أيدينا الآن ، فاما أهل النقل فاعتمدوا
على آراء القدماء وعلى هذه التخيلات التي ورثوها عن آبائهم وأجدادهم والتي نقلاها
العلماء من دور إلى دور ، وإذا ما وجدوا بين هذه الآراء خلافاً اختاروا واحداً
منها وقلوا إنه ثقة وغيره ضعيف أو كاذب . وأما أهل التafsir فطريقتهم في
البحث أن يجمعوا الآراء والظنون والأوهام والتصورات باجمعها ليستنتجوا بالشخص
والاكتشاف ما كان منها مطابقاً للمكان والزمان وظروف الأحوال معتبرين المتن
دون الأسناد يعتمدون في إقامة نص التوراة والإنجيل كما أقيم نص قصائد هوميروس
أو نص رسائل أرسطو الفيلسوف .

بدأ نولدي (Noldeke) الألماني باستعمال طريقة البحث هذه في نص
القرآن الشريف في كتابه المشهور الجليل المسمى : تاريخ القرآن . نشر هذا
الكتاب سنة ١٨٦٠ م وهو الآن أساس كل بحث في علوم القرآن في أوروبا .
ولم يكن في وسع نولدي أن يقوم بالطبعية الثانية من كتابه ففوض ذلك إلى تلميذه
شوالي (Schwally) الذي ضم إليه نتائج التدقيقات الحديثة ، وتوفي شوالي في
أثناء عمله فأخذ برجشتراسر (Bergstrasser) في تكميله ، وبعد موت
برجشتراسر أتم تلميذه برترل (Pretzl) طبع الكتاب . ولما ظهرت الطبعة
الأولى من كتاب نولدي تجنبت عليه بعض أصحاب النقل في الشرق واتهموه
بالطعن في الدين وزعموا أن الذين يتبعون هذه الطريقة ليسوا خالين من المحاباة
في أبحاثهم وصدق نيتهم وعدم محاباتهم ظاهر ويتبيّن من كتبهم
أنهم لا يرثون إلا الكشف عن الحق ، وكان عيّبهم الوحيد في أعين أهل النقل
أنهم يعتبرون المتن دون الأسناد ويختارون من آراء القدماء ما يطابق ظروف
الأحوال من أسانيد متواترة كانت أم ضعيفة ، فكثيروا ما تناقض نتائج أبحاثهم
بهذه الطريقة تعلم أهل النقل الذي قد عرف بين العلماء من زمن بعيد .

وقيل إن عثمن ارسل إلى حفصة أن ترسل إليه الصحف التي نسخها زيد بن ثابت بأمر أبي بكر الصديق فكانت هذه الصحف مصدر نص صحف عثمن الجديد، ولما فرغوا من جمع هذا الصحف وكتابته جعلوه صحفاً رسمياً، وبعث عثمن بنسخ منه إلى الامصار وأمر بحرق ما عداها من صحف أو مصاحف. وزعم بعض العلماء أن عثمن أنها أخذ من حفصة النص الرسمي الذي كتبه زيد بن ثابت لابي بكر ونسخ هذا النص الرسمي بلغة قريش لأن العرب كانوا يقرؤون القرآن بلغات مختلفة، وقال آخرون أن عثمن أنها أتم ما ابتدأ به عمر بن الخطاب من جمع القرآن، ونحو زرتاب ونشك في هذين الرأيين لأن ما ادى إليه بختاف أحاديث جمع القرآن هو أن اختلاف مصاحف الامصار كان سبباً في أن عثمن أمر زيد ابن ثابت بتأليف ما في أيدي أهل المدينة من القرآن لا على أن يكون هذا الجم والتأليف مصححاً لأهل المدينة فقط كما كانت نسخة ابن مسعود مصححاً لأهل الكوفة ونسخة أبي موسى مصححاً لأهل البصرة بل جمعه ليكون الصحف الرسمي لجميع أصار الامصار

٥ - خلو مصحف عثمن من النقط والشكل - وجد القراء في المصاحف التي بعثها عثمن للامصار اختلافاً في بعض الحروف، فكان في مصحف الكوفة «عملت» وفي غيره «عملته»، وكذلك في مصحف الشام «فلا» وفي غيره «والبر»، وفي مصحف المدينة ومصحف الشام «فلا» وفي غيرها «ولا» ومثل ذلك. وكانت هذه المصاحف كلها خالية من النقط والشكل، فكان على القارئ نفسه أن ينقط ويشكل هذا النص على مقتضى معانى الآيات، ومثال ذلك «عمله» كان يقرأها الواحد «يُعْلَمُهُ» والآخر «عُلِّمَهُ» أو «تُعْلِمَهُ» أو «يُعْلِمَهُ» الخ على حسب تأويله للآية، فكان حينئذ لكل قارئ اختيار في الحروف وكذلك اختيار في الشكل أيضاً، وفضلاً عن ذلك فقد وقع اختيار بعض القراء، كما يتبيّن ذلك من كتب القراءات، على كثير مما كان في المصاحف

عثمان بالعراق، ويلزم على هذا أن ما جمّوه كان مخطوطاً في مصاحف. وكان كل مصحف من هذه المصاحف مصحفاً خاصاً بصاحبها جمع فيه ما عثر عليه من سور والآيات، أما الصحف الذي كتبه زيد بن ثابت لأبي بكر الصديق فكان أيضاً في رأي المستشرقين مصحفاً خاصاً لا رسمياً كما زعم بعضهم. وكانت هذه المصاحف مختلفاً ببعضها عن بعض لأن كل نسخة منها اشتتمت على ما جمّوه صاحبها وما جمّوه واحد لم يتفق حرفياً مع ما جمّوه الآخرون

٦ - أخذ مصاحف بعض الصحابة مقاماً يعتقد به في الامصار - لما نشأت الأمصار الإسلامية بعد فتح الشام وال العراق كان كل فريق من الناس يحتاج إلى نسخة من القرآن الذي هو أصل دينهم وحكمهم وعاداتهم الاجتماعية، فاتفق أهل الكوفة على مصحف ابن مسعود، وأهل البصرة على مصحف أبي موسى الأشعري، وأهل دمشق على مصحف المقداد بن الأسود، وأهل الشام على مصحف أبي بن كعب. وكانت هذه المصاحف يختلف بعضها ببعضها، ولما اجتمع أهل العراق وأهل الشام ليغزوا مرج اذريجان كانوا يتنازعون في القراءات حتى انكر بعضهم على بعض ما كان يقرأه من غير مصحفه زاعماً انه ليس من القرآن، فنشأ عن ذلك الجدل والنزاع، وكان كل هذا من تمسك كل منهم بالصحف المقررة في مصره

٧ - جمع عثمن الناس على حرف واحد - روى أن حذيفة بن اليمان كان مع الجند في فتح اذريجان وسمع ما كان بين الناس من الجدل والنزاع في قراءاتهم فركب إلى عثمن بن عفان وقال له يا أمير المؤمنين ادرك هذا القوم قبل أن يختلفوا في القرآن اختلاف اليهود والنصارى، فوقف عثمن بين الناس وقال، هن يلده شيء من كتاب الله فلیأت به، فاتوا بما عندهم على عسب وأكتاف وأوراق وصحف وما عدا ذلك، وارسل إلى زيد بن ثابت واعده له رهطاً من أهل قريش وأمرهم بان يجمعوا القرآن في مصحف، فجمعوا القرآن من الصحف ومن شفاف مخطوطة ومن صدور الناس، وكانوا لا يتقبلون شيئاً الا إذا شهد له شاهدان،

خلف ورواية خلاد ، ومن روایات رواة **الكسائی** رواية الدوری ورواية الحارث ، وكذا من روایات رواة ابی جعفر رواية ابی جماز ورواية ابی وردان ، ومن روایات رواة یعقوب رواية روح ورواية رویس ، وبعد ذلك لم یعتمدوا القراءة إلا اذا كانت من هذه الروایات المختارة . واستمرت هذه الروایات معمولاً بها في كل عصر إلى ان فاقت ثلاثة منها على غيرها ، وهى رواية الدوری عن ابی عمرو البصري ، ورواية ورش عن نافع المدینی ، ورواية حفص عن عاصم **الکوفی** . ثم نشرت رواية حفص حتى تغلبت على رواية الدوری كافة وتغلبت أيضاً على رواية ورش إلا في المغرب ، فبقيت رواية حفص عن عاصم **الکوفی** القراءة المشهورة المستعملة في أيامنا في أكثر بلاد العالم الاسلامي

هذا في رأى المستشرقين تاريخ تطور في قراءات القرآن من بدء المصاحف المختلفة في أيام الصحابة إلى المصحف الرسمي العثماني ، ومن وقت حرية الاختيار في الروایات إلى أن اعتمد العلماء رواية رسمية من روایات الرواة **الکثیرة** المختلفة ، وقد حفظوا أن نتيجة بحثهم هذه أقرب فيما للحادیث المختلفة والروایات المتناقضة وأكثر موافقة لأحوال القرون الأولى وحوادثها ، فبناء على هذا نرى ستة أطوار في تاريخ تطور قراءات القرآن وهى :

- (١) طور المصاحف القدیمة
- (٢) طور المصاحف العثمانیة التي بعث بها للأمصار
- (٣) طور حرية الاختيار في القراءات
- (٤) طور تسلط السبعة أو العشرة
- (٥) طور الاختيار في روایات العشرة
- (٦) طور تعمیم قراءة حفص وهو طور النسخ المطبوعة

ولا يخفى على القارئ ، أن نتيجة هذه الابحاث لا يتفق وما عليه المسلمون من تاريخ القرآن ، ولا يهمنا في بحثنا هذا كونه حقاً أو باطلًا وإنما المهم هو بيان

الى منع عثمان استعمالها . ثم بعد ذلك ظهرت بالتدریج في كل مصر من الأنصار قراءة كانت مشهورة ممهودة في ذلك البلد وتبعها الناس دون غيرها . فظهرت قراءة **أهل الكوفة** وقراءة **أهل البصرة** وقراءة **أهل الشام** وقراءة **أهل حمص** وقراءة **أهل مکة** وقراءة **أهل المدينة** ، وهي اختيار القراء المشهورين من هذه الأنصار

٦ - قوة اختيار بعض القراء - واتفق بعد حين أن قد قوى اختيار بعض القراء دون البعض في هذه الأنصار المذكورة ، فصار اختيار هؤلاء القراء فيما بعد قاعدة قراءة **أهل مکة** ، وأسس القراء اختيارهم على مبادئ ثلاثة ، الأول أن تكون القراءة موافقة لنص المصحف العثماني ، الثاني أن تكون روایتها من الصحابة ، الثالث أن تكون مطابقة للعربية . أخيراً في سنة ٣٢٢ اقترع بينها العلامة أبو بکر بن مجاهد ، أعلم أهل عصره في علم القراءات ، ورجح اختيار القراء السبعة وهم نافع من أهل المدينة وابن كثیر من أهل مکة وابن عامر من أهل الشام وابو عمرو من أهل البصرة وعاصم وحمة والكسائی من أهل **الکوفة** ، بناء على الحديث الشهور أن النبي صلی الله علیه وسلم قال أنزل القرآن على سبعة أحرف فاقرؤوا ما تيسر منه . ولم یقبل جميع العلماء اختيار ابن مجاهد فاستحسن بعضهم قراءة ابی جعفر المدینی وآخر قراءة یعقوب البصري أو قراءة خلف **الکوفی** ، و حتى الآن یعتمد كثیر من العلماء قراءة القراء العشرة ويثبتون أن كل قراءة رویت عن العشرة هي قراءة متواترة

٧ - ترجیح وتحمیم قراءة حفص - لكل من القراء العشرة رواة كثیرون فانتخب الناس بعد حين من مجموع روایات الرواة روایتين لكل قارئ ، فاستحسنوا من روایات رواة نافع روایة ورش ورواية قالون ، ومن روایات رواة ابن كثیر رواية البزی ورواية قبل ، ومن روایات رواة ابن عامر رواية ابن ذکوان ورواية هشام ، ومن روایات رواة ابی عمرو ورواية الدوری ورواية السوسی ، ومن روایات رواة عاصم رواية حفص ورواية ابی بکر ، ومن روایات رواة حمزة رواية

ما وصلنا إليه بعد التحرى والتقييّب، فإذا يجّب علينا أن ندقق في دراسة كل طور من هذه الأطوار لتحليل المسائل الكثيرة المتقدّمة بكل واحد منها لا سيما الطور الأول والطور الثالث، وبالاخص لنجمع ما بقي من حروف المصاحف القدّيمّة التي تقدّمت مصحف عمان، وأن نبحث عن رسم المصاحف العثمانية، وأن نجمع القراءات التي عرفت من زمن الاختيار، وأن نكشف عن النص الأصلي لـكل قاريء من القراء السبعة أو المشرّة، وأن نلم بجميع القراءات المنسوبة إلى رواة القراء العشرة. ثم بعد ذلك نسأل متى وكيف ولماذا اختير لـكل منهم روایتان من روایات رواييـمـ الكثيرة، وكيف ظهرت روایة حفص على روایات أصحابه. ونظرة قصيرة في كتاب المصاحف لـابن أبي داود تمكننا من الوصول إلى أول مراتب هذا البحث.

كتاب المصاحف

كتب غير واحد من أهل السلف كتابا وصفوا فيها المصاحف القدّيمّة لـاسيا تلك المصاحف التي أبطلها عمان حين ما بعث بـمصحفه الرسمي للامصار، ومن هذه الكتب كتاب اختلاف مصاحف الشام والمحاجز وال العراق لـابن عامر (المتوفى ١١٨)، وكتاب اختلاف مصاحف أهل المدينة وأهل الكوفة وأهل البصرة عن السكـانـيـ (المتوفى ١٨٩)، وكتاب اختلاف أهل الكوفة والبصرة والشام في المصاحف لـفراـيـاـ البغدادـيـ (المتوفى ٢٠٧)، وكتاب اختلاف المصاحف خـلـفـ بنـ هـشـامـ (المتوفى ٢٢٩)، وكتاب اختلاف المصاحف وجامع القراءات المـدـانـيـ (المتوفى ٢٣١)، وكتاب اختلاف المصاحف لأـبـيـ حـاتـمـ (المتوفى ٢٤٨)، وكتاب المصاحف والمحاجـةـ لـمـحـمـدـ بـنـ عـيـسـىـ الـأـصـهـانـيـ (المتوفى ٢٥٣)، وكتاب المصاحف لـابنـ أـبـيـ دـاـودـ (المتوفى ٣١٦)، وكتاب المصاحف لـابنـ الـأـنـبـارـيـ (المتوفى ٣٢٧)، وكتاب المصاحف لـابنـ اـشـنـةـ الـأـصـهـانـيـ (المتوفى ٣٦٠)، وكتاب غـرـيـبـ المـصـاحـفـ الـلـوـرـاقـيـ، ولم يصل إلينا من هذه الكتب إلا كتاب المصاحف

لـابنـ أـبـيـ دـاـودـ السـجـسـتـانـيـ اـبـنـ الـأـمـامـ أـبـيـ دـاـودـ الـمـحـدـثـ الشـهـرـ صـاحـبـ كـتـابـ السـنـنـ، ولـماـ كـانـتـ هـذـهـ الـمـقـدـمةـ لـكـتـابـ الـمـصـاحـفـ لـابـنـ أـبـيـ دـاـودـ كـانـ حـقـاـ عـلـيـنـاـ أـنـ نـلـعـنـ إـلـىـ شـيـءـ مـنـ تـارـيـخـ حـيـاتـهـ.

ولد عبد الله بن سليمان الأشعث أبو بكر بن أبى داود سـجـسـتـانـ سنة ٢٣٠ ونشأ بـنـيـساـبـورـ، ورـحـلـ بـهـ أـبـوـهـ مـنـ سـجـسـتـانـ يـطـوـفـ بـهـ شـرـقاـ وـغـرـباـ حـتـىـ زـارـ وـهـ شـابـ خـرـاسـانـ وـأـصـفـهـانـ وـفـارـسـ وـبـلـبـرـسـ وـبـغـدـادـ وـالـكـوـفـةـ وـمـدـنـةـ وـمـكـةـ وـدـمـشـقـ وـمـصـرـ وـجـزـيـرـةـ وـالـشـغـورـ، وـفـ كلـ بـلـدـ مـنـ هـذـهـ الـبـلـادـ يـكـوـنـ فـيـهـ عـالـمـ أـوـ حـافـظـ يـقـدـمـهـ أـبـوـهـ إـلـيـهـ لـيـتـعـلـمـ مـنـهـ الـقـرـاءـةـ وـالـحـدـيـثـ وـسـائـرـ الـفـنـونـ، حـتـىـ سـمـعـ مـنـ أـكـثـرـ عـلـمـاءـ ذـلـكـ الـوقـتـ. وـكـانـ شـابـ مـجـتـهـداـ نـابـهـ وـكـانـ فـيـ درـجـةـ عـالـيـةـ مـنـ النـسـكـ وـالـصـالـحـ، فـسـرـ بـهـ أـبـوـهـ وـخـصـوـصـاـ لـمـاـ كـتـبـهـ عـنـ مـشـاـيـخـهـ. وـمـاـ يـحـكـيـ عـنـهـ أـنـ رـحـلـ وـحـدـهـ فـ طـلـبـ الـعـلـمـ وـدـخـلـ الـكـوـفـةـ وـمـعـهـ دـرـهـ وـاـحـدـ، فـاشـتـرـىـ بـهـ ثـلـاثـينـ مـدـاـ بـاـقـلـاءـ فـكـانـ يـأـكـلـ مـنـهـ كـلـ يـوـمـ مـدـاـ وـيـكـتـبـ عـنـ أـبـيـ سـعـيـدـ الـأـشـجـ الـحـدـيـثـ، فـلـمـاـ كـانـ الشـهـرـ حـصـلـ أـلـفـ حـدـيـثـ، وـقـيـلـ ثـلـاثـينـ أـلـفـ حـدـيـثـ^(١). وـاـسـتـوـطـنـ بـغـدـادـ وـصـنـفـ فـيـهـ كـتـبـاـ كـثـيـرـةـ وـكـانـ شـهـرـتـهـ فـيـ حـيـاتـهـ فـيـ قـنـ الـحـدـيـثـ. رـوـيـ أـنـ رـجـعـ إـلـىـ سـجـسـتـانـ فـيـ أـيـامـ عـمـرـ وـبـنـ الـلـيـثـ فـاجـتـمـعـ إـلـيـهـ أـصـحـابـ الـحـدـيـثـ فـ ذـلـكـ الـبـلـدـ وـسـأـلـوـهـ أـنـ يـحـدـثـهـمـ، فـأـبـيـ وـقـالـ لـيـسـ مـعـيـ كـتـابـ، فـقـالـوـاـ لـهـ اـبـنـ أـبـيـ دـاـودـ وـكـتـابـ؟ـ فـأـنـارـوـهـ فـأـمـلـيـ عـلـيـهـمـ أـحـادـيـثـ كـثـيـرـةـ مـنـ حـفـظـهـ، فـلـمـ قـدـمـ بـغـدـادـ قـالـ بـعـضـ الـبـغـادـيـنـ مـفـيـ اـبـنـ أـبـيـ دـاـودـ إـلـىـ سـجـسـتـانـ وـلـعـبـ بـالـنـاسـ، ثـمـ بـعـثـوـاـ إـلـىـ سـجـسـتـانـ كـتـبـهـ لـيـكـتـبـوـهـمـ هـذـهـ الـأـحـادـيـثـ إـلـيـ أـمـلـاهـاـ عـلـىـ النـاسـ، وـجـيـءـ بـهـاـ إـلـىـ بـغـدـادـ وـعـرـضـتـ عـلـىـ الـحـفـاظـ بـهـاـ فـخـطـوـهـ فـيـ سـتـةـ أـحـادـيـثـ قـطـ.

اشـهـرـ اـبـنـ أـبـيـ دـاـودـ فـيـ عـلـمـ الـحـدـيـثـ وـفـ عـلـمـ الـقـرـآنـ أـيـضاـ، وـفـ هـذـاـ الفـنـ رـوـيـ عـنـ أـبـيـ خـلـادـ سـلـيـمـانـ بـنـ خـلـادـ (المـتـوفـيـ ٢٦١ـ)، وـأـبـيـ زـيـدـ عـرـبـ بـنـ شـبـةـ (المـتـوفـيـ ٢٦٢ـ)، وـيـونـسـ بـنـ حـبـيـبـ (المـتـوفـيـ ٢٦٧ـ)، وـمـوـسـىـ بـنـ حـزـامـ التـرـمـذـيـ

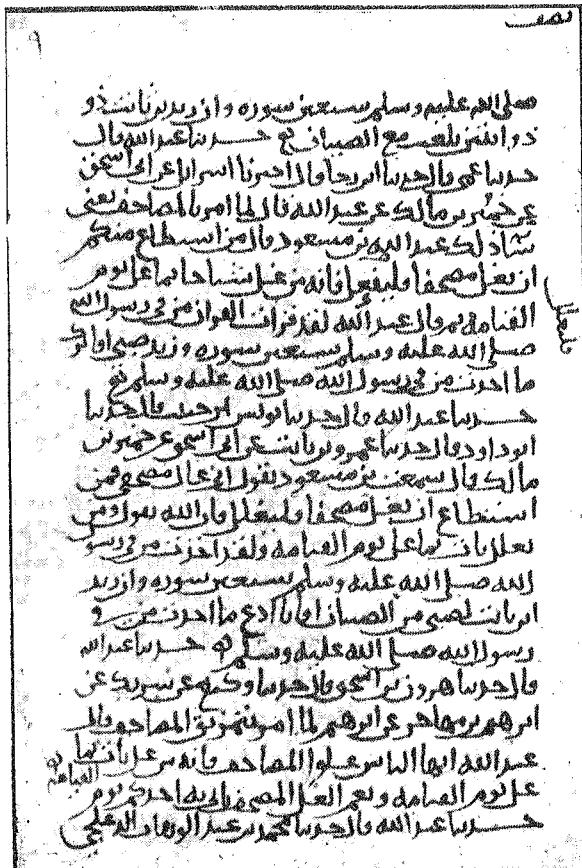
(١) حـكـيـ ذـلـكـ الـخـطـيـبـ الـبـغـادـيـ فـيـ تـارـيـخـهـ جـ ٩ـ ٤٦٧ـ

(المتوفى نحو ٢٦٠) ، ويعقوب بن سفيان (المتوفى ٢٧٧) ، وروى عنه العالم الشهير ابن بجاهد (المتوفى ٣٢٤) ، والنقاش (المتوفى ٣٥١) . وalf في هذا الفن كتباً كثيرة ، منها تفسيره ، وكتاب الناسخ والمنسوخ ، وكتاب نظم القرآن ، وكتاب فضائل القرآن ، وكتاب شرية التفسير ، وكتاب شرية المقارى ، فضلاً عن كتاب المشهور كتاب المصاحف والمسنن أيضاً كتاب اختلاف المصاحف .

سمى أبو بكر بن أبي داود إمام العراق لأنَّه علم العلم في الامصار ونصب له السلطان المنبر . خُدث عليه لفضله وعرفته وكتب عنه عامة المشايخ بالعراق وأخذوا عنه ، ولكتبه لم يبلغوا في المعرفة والاتقان ما بلغ هو ، ومع هذا زعم بعض العلماء أنه غير ثقة ، وقيل إنَّ أباً أبي داود كذبه ، وقال الدارقطني هو ثقة إلا أنه كثير الخطأ في الكلام على الحديث ، وقال في المغني ، عبد الله بن سليمان السجستاني ثقة كذبه أبوه في غير حديث ، وهذه تهمة لم يرض بها المستشرقون لأنَّها لم تقم عليها حججة من الأحاديث التي روَّيَّت عنه ، ولأنَّهم اخْتَرُوا أحاديثه على قاعدة البحث الجديدة فوجدوها صحيحة صادقة ، وصدقوا كلام ابن الجوزي في أنه ثقة كبير مأمون . إذا فيغلب على الظن أنَّ هذه التهمة إنما نشأت من كونه يروي أحاديث شاذة لا يرضي عنها أهل النقل ، وعند أكثر القدماء أنه ثقة . وذكر ابن شاهين - كان ابن أبي داود يُلَى علَيْنا من حفظه وكان يَقْعُد على المنبر بعد ماعي ويقعد تحته بدرجة ابنه أبو معمر وبيده كتاب ، يقول له حديث كذا فيسرد من حفظه حتى يأتي على المجلس .

بني لنا من كتابه المشهور (كتاب المصاحف) ثلاثة نسخ ، الأولى في المكتبة الظاهرية بدمشق (حديث ٧٠٤) ، الثانية في دار الكتب المصرية (تفسير ٤٥٠) ، والثالثة في مكتبتي ، وكتبَت هاتان النسختين من النسخة الظاهرية فهى إذا الأساس الوحيد لصححة النص المراد طبعه . وكتبَت النسخة الظاهرية في أوائل المائة السادسة بخط جيد قليل التقط وغير مشكك ، وأحياناً كان يزيد بعض الكتب على الكتاب الأصل بعض حركات غلط فيها مراراً ، وهذه صفحة منه نموذجاً .

الصفحة التاسعة من المخطوط الأصلى إلى توافق من المطبوع
الصفحة الخامسة عشر



الفتح بن مكي الهروانى بحق سماعهم عن أبي الفضل الأرموى عن ابن المسمدة
بالطريق المعروفة إلى المصنف بقراءة احمد بن سليمان بن احمد بن سليمان الحربى
وهذا خطه الأشياخ أبو الجنيد المبارك بن مسعود بن مبارك وأبو الحسن على بن
معالى بن أبي عبد الله الرضا فىي و أبو محمد اسماعيل بن شيخنا الامام العالم عبد الرزاق
بن الشيخ الامام العالم أى محمد عبد القادر بن أبي صالح الجليل وأبو المظفر محمد
رأبوا القاسم يوسف أبناء أبي الحسين بن أبي بكر الباخزى المسموع منه
رأبوا الكرم بن أبي بكر بن أبي الكرم المباركى وسمع من أول الثالث من هذه
النسخة إلى آخر الكتاب عثمار بن عبد القادر بن عشائر الصافنوى وسمع من باب
نجبرة المصاحف إلى آخر الكتاب أبو محمد يونس بن أبي بكر بن كرم بن مسلم
الحربي الاسكاف وسمع من تطينب المصاحف إلى آخر الكتاب أبو الفتح محمد
بن يوسف بن أبي جعفر الدباس وذلك في مجلس واحد يوم الاحد من شوال
من سنة ثمان وتسعين وخمسين بمسجد العدل أبي الفضل عبد الواحد المقرور عليه
بدرب نخل من باب الازج وصلى الله على سيدنا محمد وآلله وسلم .

سِعِمَ جَمِيعَ كِتَابِ الْمَصَاحِفِ لَابْنِ أَبِي دَاوُدَ عَلَى الشَّيْخِ الْأَجْلِ الْقَاضِيِّ
وَجِيهِ الْدِينِ أَبِي الْمَعَالِ أَسْعَدِ بْنِ أَبِي الْمَجْا بِرَوَايَتِهِ عَنِ الْقَاضِيِّ الْأَرْمَوِيِّ الْمَشَائِخِ
الشِّيْخِ عَرْفَةِ بْنِ سُلَطَانِ بْنِ مُحَمَّدِ الْحَصْكَفِيِّ وَالشِّيْخِ عَبْدِ الْجَلِيلِ بْنِ فَضْلِيلِ بْنِ
عَبْدِ اللَّهِ الْحَرَانِيِّ وَمُحَمَّدِ بْنِ أَبِي طَالِبِ بْنِ مُحَمَّدِ الْمَؤْجَلِ وَرَزْقِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِ بْنِ إِبْرَاهِيمِ
وَعَلَى بْنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْبَعْلَبَكِيِّ وَكَاتِبِ الْأَسْمَاءِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ
إِبْرَاهِيمِ بْنِ اَحْمَدَ بْنِ قَرَاءَتِهِ وَابْنِهِ إِبْرَاهِيمِ فِي مُجَالِسِ عَدَةٍ آخِرَهَا يَوْمِ السَّبْتِ سَادِسِ
شَوَّالِ سَنَةِ سَمَائِةٍ بِمَدْرَسَةِ بْنِ مُسَيَّدَةِ بِدِمْشَقِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَحْدَهُ وَصَلَى اللَّهُ عَلَى
سَيِّدِنَا مُحَمَّدَ وَآلِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا .

ويقسم الكتاب الى خمسة أجزاء وفي آخر كل جزء منه كتب طباق السماع
وإليك بيان ما جاء في آخر النسخة بما نصه :

سمع جميع هذا الكتاب وهو خمسة أجزاء من هذه النسخة على القاضي الأجل
العام أبي الفضل محمد بن عمر بن يوسف الأرموي الرئيس الأجل المذهب أبو عبد الله
أحمد بن محمد بن ملاعيب وأولاده أبو البركات داود وصنيه وحفضه نمامه الله
والشيخ أبو القاسم هبة الله بن رمضان بن أبي العلاء المقرى وأبو الحسين وأبو الحسن
أبناء يوسف بن علي ^(١) البرار وعلى بن أبي بكر بن عبد الله النعاني ^(٢) بقراءة
سعد الله بن حما بن الوادي وذلك في مجالس آخرها يوم الخميس رابع عشرین
شعبان من سنة ست وأربعين وخمسينه بمنزل المذهب ^(٣)

سمع جميع هذا الجزء وما قبله من الاجزاء وهي خمسة اجزاء وهو جميع كتاب المصايف لابي بكر بن أبي داود على القاضي ابى الفضل محمد بن عمر ابن يوسف الارموي ابى منصور سعيد بن الشيخ الاجل العدل ابى سعد محمد بن الشيخ الامام العالم العدل ابى منصور سعيد بن محمد بن الرزاز بقراءة سعد الله ابن حما بن محمد بن الوادى وسمع هذا الجزء حبيب سقير بن عبد الله فتا ابن الرزاز وذلك ^(٤) سبع وأربعين وخمسة وعشرين .

سمع جميع كتاب المصايف وهو خمسة أجزاء من هذه النسخة على الأشياخ
العلماء الصالحين أبي الفضل عبد الواحد بن عبد السلام بن سلطان العدل وأبي
بكر المبارك بن صدقة بن يوسف الباخري وأبي بكر محمد بن أبي عبد الله بن أبي

(١) في آخر الجزء الرابع : بن يوسف (البرار) كمذا مهملاً ولعله الباز

(٢) وفيه : النهانى المقرى

(٣) في آخر الجزء الثالث : بمنزل الأجل المذهب بدار اليسايسيري تحوره باب الأزاج من مدينة السلام

(٤) طمست الكتابة في التصوير وفي آخر الثالث : في يوم الخميس

قرأت جميع كتاب المصاحف وهو هذه الأجزاء الخمسة على الشيخ الإمام العدل الورع الصالح شمس الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الملك المقدسي بسماعه من ابن ملاعيب فسمعه الفقيهان بدر الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن النجيف وعلم الدين أبو محمد القاسم بن محمد بن يوسف البرزالي وسمعه سوي الجزء الأول أخوانى عبد الله وعبد القادر وعبد الرحمن بن أحمد بن شامة وصح ذلك يوم السبت لثلاث عشرة بقيت من محرم سنة اثنين وثمانين وستمائة بجبل قاسيون . كتبه أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم ابن تيمية .

قرأت كتاب المصاحف هذا على الشيخ الإمام العالم شمس الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن عبد الملك بن عمر المقدسي بسماعه قراءة على ابن ملاعيب فسمع الجزء الأول منه الفقيه عماد الدين حسن بن ابراهيم بن شوين . وصح في مجالس آخرها يوم السبت سابع عشر جمادى الآخرة سنة اثنين وثمانين وستمائة وكتب يوسف بن الزكي عبد الرحمن بن يوسف المزكي عفا الله عنه .

وقد سقط من ابتداء هذه النسخة ورقة أو ورقتان وأظن أنه قد سقط من الأصل صحف كثيرة لا سيما في الفصول التي يذكر فيها قرآت أبي بن كعب وقرآت طلحة بن مصرف ، وفضلاً عن ذلك تحول بعض الصحف من مكانها إلى الأصل ، فصححت هذا التحويل وأرجعت كل صحفة إلى مكانها وفي بابها . وقد ذكر المؤلف اثناء نص الكتاب كلمات لا يوضح فاحظتها بقوسيين هكذا [] وأخيراً أرى واجباً على أن أسمى جزيل شكري للذين عاونوني بمعرفيتهم وعلمهم على إخراج هذا الكتاب إلى عالم المطبوعات ، وهم صديقى الأستاذ الشيخ سيد نوار الذى قرأ معي النسخة الأصلية حين ما هيأتها لطبع وساعدنى على حل كثير من العبارات الفامضة ، وكذلك الأستاذ الكبير محمد زاهد

أفندي الكوثري صاحب النسخة من كتاب المصاحف المحفوظة الآن في دار الكتب المصرية والذى راجع كل ملزمة من الأصل قبل الطبع وإنى مدین له بالشکر على مساعدته القيمة ولا سيما في مسائل الأسانيد ، ولا أنسى أيضاً فضل الأستاذ السيد محمد أمين الخانجى الذى كافس خاطره وقام بتصحيح المسودات المطبوعة ومراجعتها .

ولتكثيل فائدة البحث في حروف المصاحف القدية زدت في الكتاب ملحقاً باللغة الانكليزية جمعت فيه جميع ما وقفت عليه في كتب المفسرين والنحاة وعلماء القراءات من حروف هذه المصاحف القدية كصحف أبي بن كعب وصحف ابن مسعود وما عدتها من مصاحف أيام الاختبار . والواجب على أن أخص بشكير جزيل حضرات نظار وقف دى غوى بليدن الذين تبرعوا بنفقة طبع هذا الكتاب .

أ. جفري



فهرست الأبواب

الجزء الأول

صفحة

٣١	خبر قرآن سورة الأنفال بسورة التوبة ...
٣٣	باب المصاحف العثمانية
٣٣	اختلاف الحان العرب في المصاحف ...
٣٤	انزاع عثمان من المصاحف ...
٣٤	ما كتب عثمان من المصاحف ...
٣٦	اطلاق عثمان القراءة على غير مصحفه ...
٣٧	الامام الذي كتب منه عثمان المصاحف وهو مصحفه ...
٣٩	باب اختلاف مصاحف الامصار التي نسخت من الامام
٤٩	باب ما كتب الحجاج بن يوسف في المصحف
٥٠	باب اختلاف مصاحف الصحابة

٥٠	مصحف عمر بن الخطاب ...
٥٣	مصحف علي بن أبي طالب ...
٥٣	مصحف أبي بن كعب ...
٥٤	مصحف عبد الله بن مسعود ...
٧٣	مصحف عبد الله بن عباس ...

الجزء الثالث

٨١	بقية الاخبار عن مصحف عبد الله بن عباس ...
٨١	مصحف عبد الله بن الزبير ...
٨٣	» عبد الله بن عمر ...
٨٣	عائشة زوجة النبي ...
٨٥	حفصة زوجة النبي ...
٨٧	أم سلية زوجة النبي ...

الجزء الثاني

٣٠	باب أخبار آيات متفرقة في المصحف
٣٠	خبر قول الله عز وجل «من المؤمنين رجال صدقوا»
٣٠	خبر قوله عز وجل «لقد جاءكم رسول» ...

صفحة

٣١	خبر قرآن سورة الأنفال بسورة التوبة ...
٣٣	باب المصاحف العثمانية
٣٣	اختلاف الحان العرب في المصاحف ...
٣٤	انزاع عثمان من المصاحف ...
٣٤	ما كتب عثمان من المصاحف ...
٣٦	اطلاق عثمان القراءة على غير مصحفه ...
٣٧	الامام الذي كتب منه عثمان المصاحف وهو مصحفه ...
٣٩	باب اختلاف مصاحف الامصار التي نسخت من الامام
٤٩	باب ما كتب الحجاج بن يوسف في المصحف
٥٠	باب اختلاف مصاحف الصحابة

٥٠	مصحف عمر بن الخطاب ...
٥٣	مصحف علي بن أبي طالب ...
٥٣	مصحف أبي بن كعب ...
٥٤	مصحف عبد الله بن مسعود ...
٧٣	مصحف عبد الله بن عباس ...

الجزء الثالث

٨١	بقية الاخبار عن مصحف عبد الله بن عباس ...
٨١	مصحف عبد الله بن الزبير ...
٨٣	» عبد الله بن عمر ...
٨٣	عائشة زوجة النبي ...
٨٥	حفصة زوجة النبي ...
٨٧	أم سلية زوجة النبي ...

صفحة		صفحة
٨٨	باب اختلاف مصاحف التابعين	
٨٨	مصحف عبيد بن عمير الليثي ...	
٨٨	» عطاء بن أبي رباح ...	
٨٩	» عكرمة ...	
٨٩	» مجاهد ...	
٨٩	» سعيد بن جبير ...	
٩٠	» الاسود بن زيد ومصحف علقمة بن قيس	
٩٠	» محمد بن أبي موسى ...	
٩٠	» حطان بن عبد الله الرقاشي ...	
٩١	» صالح بن كيسان ...	
٩١	» طلحة بن مصرف ...	
٩١	» الأعمش ...	
٩٢	باب ماروی عن رسول الله من القرآن فهو كصحفه	
١٠٣	باب اختلاف خطوط المصاحف	
١٠٥	ما اجتمع عليه كتاب المصاحف ...	
١١٦	ما كتبت في المصاحف على غير الخط ...	
١١٧	باب ما غير الحاج في مصحف عثمان	
١١٨	باب تجزئة المصاحف	
	الجزء الرابع	
١٢٥	أجزاء القرآن ...	
١٣٠	باب كتابة المصاحف	
١٣٠	أخذ الأجرة على كتابة المصاحف ...	
١٣٣	النصراني يكتب المصاحف ...	

صفحة	
١٣٤	الجنب يكتب المصاحف ...
١٣٤	تكتب المصاحف مشقا ...
١٣٤	تكتب المصاحف في الكراريس ...
١٣٤	يكشب العلم في مثل المصاحف ...
١٣٥	من أحق بكتابه المصاحف ...
١٣٥	تعظم المصاحف ...
١٣٧	تصغير المصاحف ...
١٣٩	كتابة المصاحف حفظا ...
١٣٧	كتابة الفوائح والعد في المصاحف ...
١٣٨	كتابة العواشر في المصاحف ...
١٤١	باب نقط المصاحف
١٤٢	وقد رخص في نقط المصاحف
١٤٣	الأجرة عن نقط المصاحف ...
١٤٣	النقطة الثلاث عند رؤس الآي ...
١٤٤	كيف ت نقط المصاحف ...
١٤٧	حروف في المصحف كتبت على غير الهجاء ...
١٥٠	كتابة المصاحف بالذهب ...
١٥٠	تحليلة المصاحف بالذهب ...
١٥٢	تطيب المصاحف ...
١٥٢	هل يقال للمصحف مصيحف ...
١٥٥	عرض المصاحف إذا كتبت ...
١٥٧	أخذ الأجرة على عرض المصاحف ...
١٥٧	بيع المصاحف وشراؤها ...

الصلح

السطر	الصفحة	الصواب	الخطأ	صفحة	التجارة بالمصحف
٣	١٤	قراءة	قراءة	١٧٥	يؤاجر عبده من يبيع المصاحف
١	٣	جاءكم	جاءكم	١٧١	باب الاحتساب في كتابة المصاحف
٢٠	٣	ورقان	ورقين	١٧١	استبدال المصحف بالمصحف
٣	١١	رسُول	رسُول	١٧٢	هل يورث المصحف
٢١	١٥	عمى : يعقوب بن سفيان	عمى : محمد بن الأشعث ، وكذلك	١٧٢	ارهان المصحف والقراءة فيه
		ص ١٨ ٥٥ ٢٠ ٣٢ ٢٣ ١٩	ص ١٨ ٥٥ ٢٠ ٣٢ ٢٣ ١٩	١٧٨	باب تعليق المصاحف
		٢٢ ١٥٤ ١٩ ٢٢ ٨٦	٢٢ ١٥٤ ١٩ ٢٢ ٨٦	١٧٨	المصحف يجعل في القبلة
١١	٣٧	ويقول	٣٨ : ويقولوا : وكذلك	١٧٩	السفر بالمصحف إلى أرض الكفر
٢	٤٣	الزخرف	الزخرف	١٧٩	الكافر يأخذ المصحف بعلقه
٣	٥٢	الْحَيٌ	الْحَيٌ	١٨٣	الخائن والجنيب يأخذان المصحف بعلقه
٩	٥٨	فَتَذَكَّرَ	فَتَذَكَّرَ	١٨٤	هل يمس المصحف من قدس ذكره
		وزد في المامش - مرفوعة : كذا		١٨٤	يمس المصحف من كان على وضوه
		قرأها حمزة والأعمش وغيرهم من		١٨٥	المستحاثة تمس المصحف
		الكوفيين ، انظر كتاب سيبويه		١٨٨	المصحف يوضع على المقرمة
		(طبعة باريس) ١: ٣٨٣ ، وهي		١٨٨	وضع المصحف على الأرض
		في قراءتنا «فَتَذَكَّرَ» منصوبة ،		١٨٩	هل يؤم القرآن في المصحف
		واعل قراءة عبدالله «فَتَذَكَّرُهَا»		١٩٣	يصلى الرجل تطوعا إذا تعايا نظر في المصحف
١٥	٥٨	علي الصلاوة	علي الصلاوة	١٩٤	توريث المصاحف
٤	٦٦	إحساب	إحساب	١٩٥	القراءة في مصحف الرهن
٦	٧٢	قبلة : كلام في المامش	قبلة	١٩٥	حرق المصحف إذا استغنى عنه

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مِنْ

كِتَابِ الْمَصَاحِفِ

تألِيف

أَبِي بَكْرِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي دَاوُدْ سَلِيْمَانَ بْنِ الْأَشْعَثِ السِّجِيْسْتَانِيِّ
رَحْمَهُ اللَّهُ

الخطأ	الصواب	الصفحة	السطر
(١٣)	(١٤)	٧٤	٢٢
(١٧)	(١٨)	٧٤	٢٣
الْعَصْرُ	الْعَصْرُ	٨٨	٦
جَمِيع	جَمِيع	٩١	١٧
الْأَزْرَقِي	الْأَذْرَقِي	٩٦	٧
حَدَّثَنَا (وَكَذَّابُهُ ١٤٢)	حَدَّثَنَا	٩٦	٩
عُمَى يَعْقُوب	عُمَى وَيَعْقُوب	١٠٣	١٠
وَزَدَ فِي الْمَاهِشِ - عَمِيْ: يَعْنِي	مُحَمَّدُ بْنُ الْأَشْمَثِ		
فَادَارَهُمْ	فَادَارَهُمْ	١٠٦	٧
الْمُهَتَّدِي	الْمُهَتَّدِي	١٠٨	٢
فَنَجَيَ	فَنَجَيَ	١٠٩	١
السَّيِّدَاتِ	السَّيِّدَاتِ	١١٣	١
الْمُلْكُومُوا	الْمُلْكُومُوا	١١٦	١٧
وَأَخْلَتْ	وَأَخْلَتْ	١٢٨	٢٠
وَأَوْتَوْ	وَأَوْتَوْ	١٤٦	١٨
لِيْسُوْمَا	لِيْسُوْمَا	١٤٩	١
أَتَوْنِي	أَتَوْنِي	١٥٠	١٧
مُومِي	مُومِي	١٥٩	١٧
الْدَّبَّرُ: وَكَذَّابُهُ ١٦٩	الْدَّبَّرُ	١٦٨	١٨
أَجْرَأْكُمْ	أَجْرَأْكُمْ	١٧١	٥
(١٨)	(١٩)	١٧٦	٢٣
قَالَ زَعْمِ	قَالَ ، زَعْم	١٧٨	١٦
رَسُولُ اللَّهِ اللَّهِ	رَسُولُ اللَّهِ	١٨١	١
أَحْسَنَد	أَحْسَنَد	١٩١	١٥

باب من كتب الوهم لرسول الله

..... قال حدثنا الحسن بن عفان قال حدثنا يحيى بن عيسى بهذا .

حدثنا عبد الله قال حدثنا محمد بن قدامة قال حدثنا جرير عن الأعمش عن ثابت عن زيد بن ثابت قال قال النبي صلى الله عليه وسلم أتُؤْمِنُ الشريانية فانها تأتيني كتب قلت لا قال فتعلمتها في تسعة عشر يوماً . حدثنا عبد الله قال حدثنا محمد بن يحيى قال حدثنا أبو صالح حدثنا الليث عن أبي عثمان الوليد ابن أبي الوليد عن سليمان بن خارجة بن زيد عن خارجة بن زيد قال دخل نفر على زيد بن ثابت فقالوا حدثنا بعض حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ماذا أحدثكم كنت جار رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان إذا نزل الوحي أرسل إلى فكتبت الوحي وكان إذا ذكرنا الآخرة ذكرها معنا وإذا ذكرنا الدنيا ذكرها معنا وإذا ذكرنا الطعام ذكره معنا فكل هذا أحدثكم عنه .

حدثنا عبد الله قال حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن زيد قال حدثنا المقرئ قال حدثنا الليث بن سعد بهذا . حدثنا عبد الله قال حدثنا يونس بن حبيب قال حدثنا أبو داود قال حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس بن مالك أن رجلاً كان يكتب لرسول الله صلى الله عليه وسلم فكان إذا أملى عليه سميها بصيراً كتب سميهاً عليهاً وإذا أملى عليه سميهاً عليهاً كتب سميهاً بصيراً . وكان قد قرأ البقرة وأآل عمران وكان من قرأها قرأ قرآن كثيراً فتنصر الرجل وقال إنما كفت أكتب ما شئت عند محمد قال فمات فدفن فلفظته الأرض ثم دفن فلفظته الأرض فقال أنس قال أبو طمحة فأن رأيته منبوداً على وجه الأرض .

(٢) إنما سقط من الأصل ورقة واحدة أو ورقتين . (٤) السريانية : وفي صحيح البخاري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمره أن يتعلم كتابة اليهود ليقرأه عليه إذا كتبوا إليه ، أنظر أيضاً البداية والنهاية ٥ : ٣٤٦

رواية أبي عمرو عثمان بن محمد بن القاسم الأدمي عنه .

رواية أبي جعفر محمد بن أحمد بن محمد بن المسلمة عنه .

رواية القاضي الإمام سفر القضاة أبي الفضل محمد بن عمر بن يوسف الارموي عنه .

رواية الشيخ الإمام العدل أبي الفضل عبد الواحد بن عبد السلام بن سلطان عنه

سماع لأبي الفتح محمد وعبد الله وعبد الرحمن أولاد عبد الغني بن عبد الواحد المقدسي منه .

باب الأوصي بكتاب المصاحف

حدثنا عبد الله قال حدثنا يحيى بن حكيم قال حدثني أبو الوليد حدثني همام وحدثنا محمد بن عبد الملك حدثنا يزيد قال أخبرنا همام عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تكتبوا عن شيئاً سوى القرآن فلن كتب عن شيئاً سوى القرآن فليكتبه [قال محمد شيئاً إلا القرآن فلن كتب عن شيئاً غيره]. حدثنا عبد الله قال حدثنا محمد بن عبد الملك الدقني قال حدثنا يزيد قال حدثنا همام بهذا . حدثنا عبد الله قال حدثنا إسحاق ابن إبرهيم بن زيد [هو شاذان] قال حدثنا أبو عامر قال حدثنا زمعة عن ابن طاوس عن أبيه قال كان يكره أن يكتب أو يكتب في النعل .

خطوط المصاحف

١٠

حدثنا عبد الله قال حدثنا عبد الله بن محمد الزهرى إن شاء الله حدثنا سفيان عن مجاله عن الشعبي قال سألت المهاجرين من أين تعلمتم الكتابة قالوا من أهل الحيرة وسألنا أهل الحيرة من أين تعلمتم الكتابة قالوا من أهل الأنبار . حدثنا عبد الله قال حدثنا علي بن حرب عن هشام بن محمد بن السائب قال أكيدر دومة هو الأكيدر بن عبد الملك الككنى وأخوه بشر بن عبد الملك الذي علمه أهل الأنبار خطنا هذا فخرج بشر إلى مكة فتزوج الصهباء بنت حرب بن أمية فولدت له جازيتين وقال غير على عن هشام بن محمد إن خطنا هذا سمي الجزم وأول ما كتب بيقة كتبه قوم من طيء يقولون هم من بولان وكان الشرقي يقول مُراامر ابن مرة وسلمة بن حزرة وهم الذين وضعوا هذا الكتاب . [قال هشام الذي غضب على معاوية في قتل حُبْر بن عذى]. وقال غير على إن بشرا لما تزوج الصهباء بنت حرب علم هذا الخط سفيان بن حرب وقال عمر بن الخطاب ومن بمكة من

قريش تعلموا الكتاب من حرب بن أمية . قال أبو بكر وتمامه معاوية من عمه سفيان بن حرب [وقال أبو بكر و « بقة » قريه بوراء الأنبار يقال لها بقة .]

باب جمع القرآن

(جمع أبي بكر الصديق رضي الله عنه القرآن في المصاحف بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم)

حدثنا عبد الله قال حدثنا يعقوب بن سفيان قال حدثنا أبو نعيم قال حدثنا سفيان عن السدي عن عبد خير عن علي رضي الله عنه قال رحم الله أبي بكر هو أول من جمع بين اللوحين . حدثنا عبد الله قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا أبو أحمد الزبيري قال حدثنا سفيان عن السدي عن عبد خير عن علي قال أعظم الناس أجرًا في المصحف أبو بكر فإنه أول من جمع بين اللوحين . حدثنا عبد الله قال حدثنا أحمد بن محمد بن الحسين بن حفص قال حدثنا خالد قال حدثنا سفيان عن السدي عن عبد خير عن علي قال رحمة الله على أبي بكر كان أعظم الناس أجرًا في جمع المصحف ، وهو أول من جمع بين اللوحين . حدثنا عبد الله قال حدثنا يعقوب بن سفيان قال حدثنا قبيصة قال حدثنا سفيان عن السدي عن عبد خير قال سمعت عليا يقول أعظم الناس أجرًا في المصحف أبو بكر رحمة الله على أبي بكر هو أول من جمع بين اللوحين . حدثنا أحمد بن عبد الجبار الدارمي قال حدثنا وكيع عن سفيان عن السدي عن عبد خير قال سمعت عليا يقول رحمة الله على أبي بكر كان أول من جمع بين اللوحين . حدثنا عبد الله قال حدثنا هارون بن إسحاق قال حدثنا عبدة عن سفيان عن السدي عن عبد خير قال رحم الله أبي بكر كان أول من جمعه بين اللوحين . حدثنا عبد الله قال حدثنا محمد بن أيوب بن يحيى بن ضرليس قال حدثنا علي بن الحسين قال أبو بكر كان يلقب كُرَاع . حدثنا المطلب عن السدي عن عبد خير قال أول من جمع كتاب الله

صدرها، ورأيت فيه الذي رأيا فتبتع القرآن أنسخه من الصحف والusbب واللخاف [قال أبو بكر اللخاف الحجارة الرقاق] وصدر الرجال حتى قدمت آية كنت أسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأها (س ١٢٩ آ ١٢٩) «لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ» فالمسته فوجدها مع خزية بن ثابت فأثبته في سورتها [قال أبو داود اللخاف الحجارة الرقاق]. حدثنا عبد الله قال حدثنا محمد بن بشار بن دار قال حدثنا عبد الرحمن حدثنا إبراهيم بن سعد عن الزهرى عن عبيد بن السباق أن زيد بن ثابت قال بعث إلى أبو بكر الصديق مقتل أهل بيته فإذا عمر بن الخطاب عنده فقال إن عمر بن الخطاب أتاني فقال إن القتل قد استحر بقراء القرآن يوم بيته وأتى أخشى أن يستحر القتل بالقراء في الوطن كلها فذهب قرآن كثير وإن أرى أن نأمر بجمع القرآن فقال أبو بكر لعمر كيف أفعل شيئاً لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هو والله خير فلم يزل يراجعني في ذلك حتى شرح الله صدرى بما شرح له صدر عمر ورأيت الذي رأى قال زيد بن ثابت قال أبو بكر إنك شاب عاقل لاتهمك قد كنت تكتب لرسول الله صلى الله عليه وسلم الوحي فتبتع القرآن ، فوالله لو كلفوني نقل جبل من الجبال ما كان أثقل على من ذلك ، فقلت فكيف تفعلون شيئاً لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أبو بكر هو والله خير فلم يزل يراجعني في ذلك أبو بكر وعمر حتى شرح الله صدرى الذي شرح الله له صدرهما [صدر أبي بكر وعمر] فتبتع القرآن أجمعه من الرفاع والusbب واللخاف [يعني الحجارة] وصدر الرجال فوجدت آخر سورة التوبه [براءة] مع خزية بن ثابت (س ١٢٩ آ ١٢٩) «لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنَّتُمْ حَرَيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَأْوِفٌ رَّحِيمٌ . فَإِنْ تَوَلُّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعِرْشِ الْعَظِيمُ » . حدثنا عبد الله قال حدثنا علي بن حرب قال حدثنا جعفر بن عون عن إبراهيم بن اسماعيل الأنباري عن الزهرى

بين الوضعين أبو بكر . حدثنا عبد الله قال حدثنا هارون بن إسحاق قال حدثنا عبدة عن هشام عن أبيه أن أبو بكر هو الذي جمع القرآن بعد النبي صلى الله عليه وسلم يقول ختمه . حدثنا عبد الله قال حدثنا محمد بن منصور الطوسي حدثني شبابه بن سوار قال حدثنا بسام قال كنت عند أبي جعفر وعنه حمزة المزادي فقال حمزة تكلموا فان بيننا وبينه سترا فلما خرج فلنا لأبي جعفر إنه قال كذا وكذا فقال ماله فعل الله به وفعل ما كان هذا الأحد إلا للنبي فان أبو بكر كان يسمع مناجاة جبريل للنبي صلى الله عليه وسلم ولا يراه . حدثنا عبد الله قال حدثنا أبو الطاهر قال أخبرنا ابن وهب أخبرني ابن أبي الزناد عن هشام بن عروة عن أبيه قال لما استحر القتل بالقراءة يومئذ فرق أبو بكر على القرآن أن يضيع فقال عمر بن الخطاب ولزيド بن ثابت أقروا على باب المسجد فهن جاءوا بشاهدين على شيء من كتاب الله فاكتبه . حدثنا عبد الله قال حدثنا عمر وبن علي بن بحر قال حدثنا أبو داود قال حدثنا إبراهيم بن سعد حدثنا الزهرى قال أخبرني عبيد بن السباق أن زيد بن ثابت حدثه قال أرسل إلى أبو بكر مقتل أهل بيته وكان عنده عمر فقال إن هذا أتاني فقال إن القتل قد استحر بالقراء وإن أخشى أن يستحر القتل بالقراء في سائر الوطن فذهب القرآن وقد رأيت أن تجتمعه قلت لعمر كيف تفعل شيئاً لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر هو والله خير فلم يزل يراجعني في ذلك حتى شرح الله صدرى الذي شرح الله له صدره ورأيت فيه الذي رأى أبو بكر إنك شاب [أو رجل] عاقل وقد كنت تكتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم لاتهمك فاكتبه قال فوالله لو كلفوني نقل جبل من الجبال ما كان أثقل على منه قلت لها كيف تفعلان شيئاً لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أبو بكر وعمر هو والله خير فلم يزل أبو بكر وعمر يراجعاني في ذلك حتى شرح الله صدرى الذي شرح له

(٨) ابن أبي الزناد: هو عبد الرحمن القرشي

عن عبيد بن السباق عن زيد بن ثابت قال دعاني أبو بكر فقال إنك رجل شاب
كنت تكتب الوحي بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم أجمع القرآن
فاكتبه فو الله لو كلفوني نقل الجبال كان أيسر على من الذي كلفني بحملت
أجمع القرآن من صدور الرجال ومن العسب ومن الرقاع ومن الأضلاع فقدت
آية كفت أسمها من رسول الله صلى الله عليه وسلم لم أجدها عند أحد فوجدها
عند رجل من الأنصار (س ٣٣ آ ٢٣) «مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رَجَلٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا
اللَّهَ عَلَيْهِ» فلما تحققها في سورتها ، فكانت الصحف عند أبي بكر حتى مات ثم
عند عمر حتى مات ، ثم عند حفصة . حدثنا عبد الله قال حدثنا محمد بن يحيى قال
حدثنا عثمان بن عمر قال حدثنا يونس عن الزهري قال أخبرني ابن السباق عن
١٠ زيد بن ثابت قال وحدثنا يعقوب بن إبراهيم قال حدثنا أبي عن ابن شهاب عن
عبيد بن السباق أن زيد بن ثابت حدثه [وهذا حديث عثمان] قال أرسل إلى
أبو بكر مقتل أهل بيته وعنه عمر رضي الله عنه فقال أبو بكر إن عمر
أنا في القتل قد استحر بأهل بيته من قراء القرآن وأنا أخشى أن يستحر
القتل بالقراء في المواطن فيذهب كثير من القرآن لا يوعي وإن أرى أن تأمر
١٥ بجمع القرآن فقات لعمر كيف أفعل شيئاً لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال هو والله خير فلم يزل يراجعني في ذلك حتى شرح الله لذلك صدرى ورأيت
فيه الذي رأى عمر ، قال زيد وعمر جالس عند لا يتكلّم فقال عمر إنك شاب عاقل
لاتهمك و كنت تكتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم فتتبع هذا القرآن
فأجمعه فو الله لو كلفوني نقل جبل ما كان بأثقل على مما كان أمروني
٢٠ به من جمع القرآن قلت وكيف تفعلون شيئاً لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولم يزل أبو بكر يراجعني حتى شرح الله صدرى بالذى شرح له صدر أبي بكر

(١٠) أبي عن ابن شهاب : يعني إبراهيم بن إسماعيل عن الزهري

و عمر نجّمت القرآن أجمعه من الأكتاف والأكتاب والعسب وصدر الرجال
حتى وجدت آخر سورة التوبة مع خزيمة بن ثابت الانصاري لما أجدها مع أحد
غيره «لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنفُسِكُمْ» الآية . قال يعقوب في حديثه
فكانت الصحف عند أبي بكر حياته حتى مات ثم عند عمر حياته حتى مات ثم
عند حفصة بنت عمر رضي الله عنه . حدثنا عبد الله قال حدثنا عبد الله بن محمد
٥ ابن النعيم قال حدثنا محمد قال حدثنا أبو جعفر عن الريع عن أبي العالية أنهم
جمعوا القرآن في مصحف في خلافة أبي بكر فكان رجال يكتبون ويعمل عليهم
أبي بن كعب فلما انتهوا إلى هذه الآية من سورة براءة : (س ٩ آ ٢٧) «ثُمَّ
انصَرُوكُمْ صَرَفَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَقْهُونَ» فظنوا أن هذا آخر
ما نزل من القرآن فقال أبي إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أقرّني بعدهنَّ آيتين
١٠ «لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ
رَوِيْفٌ رَّحِيمٌ . فَإِنْ تَوَلُّوْا فَقْلُ حَسَنِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ
رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ» قال فهذا آخر ما نزل من القرآن فتح الأمراً بما فتح به
لقول الله جل شأنه (س ٢١ آ ٢٥) «وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا
١٥ نُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا إِنِّي أَنَا فَاعْبُدُونَ» . حدثنا عبد الله قال حدثنا أبو الطاهر
قال أخبرنا ابن وهب قال أخبرني مالك عن ابن شهاب عن سالم وخارجية أن
أبا بكر الصديق كان جمع القرآن في قراطيس وكان قد سأله زيد بن ثابت النظر
في ذلك فأيى حتى استعان عليه بعمر ففعل وكانت تلك الكتب عند أبي بكر
حتى توفى ثم عند عمر حتى توفى ثم كانت عند حفصة زوج النبي صلى الله عليه
 وسلم فأرسل إليها عثمان فأبى أن تدفعها إليه حتى عادها ليردّها إليها فبعثت
٢٠

(٩) الريع ، يعني الريع بن أنس ولكن في الأصل ريع فقط

شيء فليأتنا به وكان لا يقبل من ذلك شيئاً حتى يشهد عليه شهيدان فجاء خزيمة ابن ثابت فقال إن قد رأيتم ترجمت آياتين لم تكتبوا لها قالوا وما هما قال تلقيت من رسول الله صلى الله عليه وسلم (س ١٢٨ آ ٩) «لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَوِفٌ رَحِيمٌ» إلى آخر السورة، قال عثمان فلما أشهد أحدهما من عند الله فain ترى أن نحملهما قال أختم بها آخر ما نزل من القرآن فختمت بها براءة. حدثنا عبد الله قال حدثنا إسحاق بن أسد قال حدثنا هودة قال حدثنا عوف عن عبد الله بن فضالة قال لما أراد عمر أن يكتب الإمام أقعد له فنرا من أصحابه وقال إذا اختلفتم في اللغة فاكتبوها بلغة مصر فان القرآن نزل على رجل من مصر. حدثنا عبد الله قال حدثنا عبد الله بن محمد الزهري قال حدثنا وهب بن جرير بن حازم قال حدثنا أبي قال سمعت عبد الملك بن عمير يحدث عن عبد الله بن مقل قال قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه لا يملين في مصالحتنا إلا غلامان قريش وقيف. حدثنا عبد الله قال حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال حدثنا سليمان قال حدثنا جرير بهذا. حدثنا عبد الله قال حدثنا عبد الله بن محمد بن خلاد قال حدثنا يزيد قال أخبرنا شيبان عن عبد الملك بن عمير عن جابر بن سمرة قال سمعت عمر بن الخطاب يقول لا يملين في مصالحتنا هذه إلا غلامان قريش أو غلامان قيف.

(اتفاق الناس مع عثمان على جمع المصاحف)

حدثنا عبد الله قال حدثنا محمد بن عمر بن هياج قال حدثنا يحيى بن عبد الرحمن يعني الارجبي حدثي عبد الله بن عبد الملك الحرعن ايد بن لقيط عن يزيد بن معاوية قال إن في المسجد زمن الوليد بن عقبة في حلقة فيها

(٢٠) يزيد: لعل المراد يزيد بن معاوية النخعي الكوفي، انظر تهذيب التهذيب ١١٠. الوليد بن عقبة: كان والي الكوفة: كان والي الكوفة ٢٥ - ٣٦٠

بها إليه فنسخها عثمان في هذه المصاحف ثم ردّها إليها فلم تزل عندها حتى أرسل مروان فأخذها فرقها.

(جمع علي بن أبي طالب رضي الله عنه القرآن في المصاحف)

حدثنا عبد الله قال حدثنا محمد بن إسحاق الأجمسي قال حدثنا ابن فضيل عن أشعث عن محمد بن سيرين قال لما توفي النبي صلى الله عليه وسلم أقسم على أن لا يرتدى برداء إلا الجمعة حتى يجمع القرآن في مصحف ففعل فأرسل إليه أبو بكر بعد أيام أكرهت أمارتي يا أبو الحسن قال لا والله إلا أني أقسمت أن لا أرتدى برداء إلا الجمعة فبایعه ثم رجع. [قال أبو بكر لم ينكِر المصاحف أحد إلا أشعث وهو لين الحديث وإنما روا حتى أجمع القرآن يعني أتم حفظه فإنه يقال للذى يحفظ القرآن قد جم القرآن].

(جمع عمر بن الخطاب رضي الله عنه القرآن في المصاحف)

حدثنا عبد الله قال حدثنا عبد الله بن محمد بن خلاد قال حدثنا يزيد قال أخبرنا مبارك عن الحسين أن عمر بن الخطاب سأله عن آية من كتاب الله فقيل كانت مع فلان فقتل يوم اليمامة فقال إنما الله وأمر بالقرآن فيجمع وكان أول من جمعه في المصاحف. حدثنا عبد الله قال حدثنا أبو الطاهر أخبرنا ابن وهب أخبرني عمر بن طلحة الذي عن محمد بن عمر وبن علقة عن يحيى بن عبد الرحمن بن خطاب قال أراد عمر بن الخطاب أن يجمع القرآن فقام في الناس فقال من كان تلق من رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً من القرآن فليأتنا به وكانوا كثيرون ذلك في المصاحف والأواوح والرسوب وكان لا يقبل من أحد شيئاً حتى يشهد شهيدان فقتل وهو يجمع ذلك إليه فقام عثمان بن عفان فقال من كان عنده من كتاب الله

(١) في: سقط من الأصل.

حديفة قال وليس إذ ذاك حجزة ولا جلازرة إذ هتف هاتف - من كان يقرأ على قراءة أبي موسى فليأت الزاوية التي عند أبواب كندة ومن كان يقرأ على قراءة عبد الله بن مسعود فليأت هذه الزاوية التي عند دار عبد الله ، واحتلما في آية من سورة البقرة قرأها (س ١٩٦ آ ٢) «وَأَتَمُوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلْبَيْتِ» وقرأ هذا «وَأَتَمُوا الْحَجَّ وَالْمُهْرَةَ لِلَّهِ» ، ففضب حديفة واحمرت عيناه ثم قام ففرز قيمته في حجزة وهو في المسجد وذلك في زمن عثمان ، فقال إما أن يركب إلى أمير المؤمنين وإما أن يركب ، فهكذا كان من قبلكم، ثم أقبل نجله فقال إن الله بعث محمدا فقاتل من أقبل من أدرك حتى أظهر الله دينه ثم إن الله قبضه فطعن الناس في الإسلام طعنة جواد، ثم إن الله استخلف أبي بكر فكان ماشاء الله ثم إن الله قبضه فطعن الناس في الإسلام طعنة جواد ، ثم إن الله وسط الإسلام ثم إن الله قبضه فطعن الناس في الإسلام طعنة جواد ، ثم إن الله استخلف عثمان وامم الله ليوشك أن يطعنوا فيه طعنة تخلفونه كله . حدثنا عبد الله قال حدثنا سهل بن صالح قال حدثنا أبو داود ويعقوب قالا أخبرنا شعبة عن علامة بن مرند عن سويد بن غفلة قال قال على^٢ في المصاحف - لوم يصفه عثمان لصفته [قال أبو داود عن رجل عن سويد] . حدثنا عبد الله قال حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا محمد بن جعفر وعبد الرحمن قالا حدثنا شعبة عن علامة بن مرند عن رجل عن سويد بن غفلة قال قال على^٢ حين حرق عثمان المصاحف - لوم يصفه هو لصفته . حدثنا عبد الله قال حدثنا احمد بن سنان قال حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا شعبة عن أبي إسحاق عن مصعب بن سعد قال ١٥ أدرك الناس متوفين حين حرق عثمان المصاحف فأعجبهم ذلك . وقال لم يذكر ذلك منهم أحد .

(١٣) يعقوب : يعني يعقوب بن سفيان

١٠ حدثنا عبد الله قال حدثنا إسحاق بن إبراهيم الصواف قال حدثنا يحيى بن كثير قال حدثنا ثابت بن عمارة الحنفي قال سمعت غيم بن قيس المازني قال قرأت القرآن على الحرفين جميعا والله ما يسرني أن عثمان لم يكتب المصحف وأنه ولد لكل مسلم كلاما أصبح غلام فأصبح له مثل ما له قال قلنا له يا أمينا لعنهم قال لم يكتب عثمان المصحف لطفق الناس يقررون الشعر . حدثنا عبد الله قال حدثنا يعقوب بن سفيان قال حدثنا محمد بن عبد الله حدثني عمران بن حذير عن أبي مجلز قال لولا أن عثمان كتب القرآن لا لفتيت الناس يقررون الشعر . حدثنا عبد الله قال حدثنا أحمد بن سنان سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول خصلتان لعثمان بن عفان ليست لأبي بكر ولا لأبي ، صبره نفسه حتى قتل مظلوما ووجه الناس على المصحف .

(كراهية عبد الله بن مسعود ذلك)

١٥ حدثنا عبد الله قال حدثنا شعيب بن أيوب حدثنا يحيى بن آدم قال حدثنا عمرو بن ثابت قال حدثنا حبيب بن أبي ثابت عن أبي الشعثاء قال كما جلوسا في المسجد وعبد الله يقرأ فجاءه حديفة فقال - قراءة ابن أم عبد وقراءة أبي موسى الأشعري والله إن بقيت حتى آتني أمير المؤمنين [يعني عثمان] لأمرته يجعلها قراءة واحدة . قال ففضب عبد الله فقال لحديفة كامة شديدة قال فسكت حديفة . حدثنا عبد الله قال حدثنا الحسن بن مدرك وأسحاق بن إبراهيم بن زيد قال حدثنا يحيى بن حماد قال حدثنا أبو عوانة عن الأعشش عن حبيب بن أبي ثابت عن أبي الشعثاء المخاري قال قال حديفة يقول أهل الكوفة قراءة عبد الله ويقول أهل البصرة قراءة أبي موسى والله لئن قدمت على أمير المؤمنين لأمرته أن يفرقها ، قال فقال عبد الله إما والله لئن فعلت ليفرقك الله في غير ماء [قال شاذان في سقرها] . حدثنا عبد الله قال حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن أبي شيبة قال حدثنا شاذان : هو إسحاق بن إبراهيم بن زيد (٢١)

ابن أبي عبيدة قال حدثنا أبي عن الأعمش عن حبيب بن أبي ثابت عن أبي الشعثاء قال كنت جالسا عند حذيفة وأبي موسى وعبد الله بن مسعود قال حذيفة أهل البصرة يقرءون قراءة أبي موسى وأهل الكوفة يقرءون قراءة عبد الله أما والله أن لو قد أتيت أمير المؤمنين لقد أمرته بفرق هذه المصاحف فقال عبد الله إِذَا تفرق في غير ماء حدثنا عبد الله قال حدثنا علي بن حرب قال حدثنا ابن فضيل قال حدثنا حصين عن مرّة قال ذكرني أن عبد الله وحذيفة وأبا موسى فوق بيت أبي موسى فأتياهم فقال عبد الله لحذيفة أما أنه قد بلغني أنك صاحب الحديث قال أجل كرهت أن يقال قراءة فلان وقراءة فلان فيختلفون كما اختلف أهل الكتاب ، قال وأقيمت الصلاة فقيل لعبد الله تقدم ١٠ صَلَّ فَلَبِي فقيل لحذيفة تقدم فأبي فقيل لأبي موسى تقدم فانك رب البيت . حدثنا عبد الله قال حدثنا محمد بن عثمان العبسى قال حدثنا اسماعيل بن بهرام قال حدثنا سعير بن الحسن عن مغيرة عن أبي الضحى عن مسروق قال كان عبد الله وحذيفة وأبو موسى في منزل أبي موسى فقال حذيفة أما أنت يا عبد الله بن قيس فبعثت إلى أهل البصرة أميراً ومعلمًا وأخذنا من أدبك ولغتك ومن قراءاتك وأما ١٥ أنت يا عبد الله بن مسعود فبعثت إلى أهل الكوفة معلمًا فأخذنا من أدبك ولغتك ومن قراءاتك ، فقال عبد الله أما أنت إذاً لم أصلهم وما من كتاب الله آية إلا أعلم حيث نزلت وفيه نزلت ولو أعلم أحداً أعلم بكتاب الله مني تبلغنيه الأبل لرحلت إليه . حدثنا عبد الله قال حدثنا احمد بن منصور بن سيار قال حدثنا قبيحة قال حدثنا سفيان عن أبي سحاق عن حميد بن مالك قال قال عبد الله لقد قرأت ٢٠ من في رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعين سورة وأن لزيد بن ثابت

(١٢) مغيرة ، لعل الصواب المغيرة . (١٣) عبد الله بن قيس : يعني أبا موسى .

(٢٠) لزيد : في الأصل زيد

ذوابتين يلعب مع الصبيان . حدثنا عبد الله قال حدثنا عبيدة قال حدثنا ابن أبي رجاء قال أخبرنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن حميد بن مالك عن عبد الله قال لما أمر بالمساحف ساء ذلك عبد الله بن مسعود قال من استطاع منكم أن يفل مصححها فليقتل فإنه من غل شيئا جاء بما غل يوم القيمة . ثم قال عبد الله لقد قرأت القرآن من في رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعين سورة وزيد صحي أفتارك ٥ ما أخذت من في رسول الله صلى الله عليه وسلم . حدثنا عبد الله قال حدثنا يونس ابن حبيب قال حدثنا أبو داود قال حدثنا عمرو بن ثابت عن أبي سحاق عن حميد بن مالك قال سمعت ابن مسعود يقول إن غل مصحح فمن استطاع أن يفل مصححها فليقتل فإن الله يقول (س ٣ آ ١٦١) « وَمَنْ يَفْلُ يَأْتِ بِمَا غَلَ ١٠ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » ، ولقد أخذت من في رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعين سورة ١٠ وأن زيد بن ثابت الصبي من الصبيان أفادني أدع ما أخذت من في رسول الله صلى الله عليه وسلم . حدثنا عبد الله قال حدثنا هارون بن إسحاق قال حدثنا وكيع عن شريك عن إبراهيم بن مهاجر عن إبراهيم لما أمر بتمزيق المصاحف قال عبد الله أيها الناس غلوا المصاحف فإنه من غل يأت بما غل يوم القيمة ونعم الغل المصحف يأتي به أحدكم يوم القيمة . حدثنا عبد الله قال حدثنا محمد بن عبد الوهاب الدعلجي ١٥ حدثنا أبوبن مسلم حدثنا أبو شهاب عن الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله قالقرأ « وَمَنْ يَفْلُ يَأْتِ بِمَا غَلَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » ، غلوا مصاحفكم فكيف تأملون أن أقرأ قراءة زيد وقد قرأت من في رسول الله صلى الله عليه وسلم بضعا وسبعين سورة ولزيد ذوابتان يلعب بين الصبيان . حدثنا عبد الله قال حدثنا عبد الله بن محمد بن النعيم قال حدثنا سعيد بن سليمان قال حدثنا أبو شهاب ٢٠

(١) عبيدة : يعني يعقوب بن سفيان . (٢) ابن أبي رجاء : هو أحد بن عبد الله .

(٤) من غل : انظر س ٣ آ ١٦١ . (٢٠) أبو شهاب : هو موسى بن نافع :

عن الأعمش عن أبي وائل قال خطبنا ابن مسعود على المنبر فقال «وَمَنْ يَغْلِبْ
يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» غلوا مصاحفكم، وكيف تأمروني أن أقرأ على قراءة
زيد بن ثابت وقد قرأت من في رسول الله صلى الله عليه وسلم بضها وسبعين سورة وإن زيد بن ثابت
سورة وأن زيد بن ثابت ليأتى مع الفلامان له ذواباتان، والله ما نزل من القرآن إلا
وأنا أعلم في أي شيء نزل، ما أحد أعلم بكتاب الله مني وما أنا بخيراً لكم ولو أعلم
مكانتنا تبلغه الأبل أعلم بكتاب الله مني لأنّيته. قال أبو وائل فلما نزل عن المنبر جلس
في الحلق فما أحد يذكر ما قال. حدثنا عبد الله قال حدثنا محمد بن يحيى قال حدثنا
أحمد بن يونس وسعيد بن سليمان قالا حدثنا أبو شهاب بهذا. حدثنا عبد الله قال
حدثنا أحمد بن منصور بن سيار قال حدثنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال حدثنا أبو
شهاب بهذا. حدثنا عبد الله قال حدثنا هارون بن إسحاق قال حدثنا عبدة عن
الأعمش عن شقيق قال قال عبد الله «مَنْ يَغْلِبْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»
على قراءة من يأمرني أن أقرأ، لقد قرأت على رسول الله صلى الله عليه وسلم بضها
وسبعين سورة ولقد علم أصحاب محمد أن أعلمهم بكتاب الله ولو علمت أن أحداً
أعلم بكتاب الله مني لوحظ إلّي، قال شقيق فجلس في حلق من أصحاب محمد
فما سمعت أحداً منهم يعيّب عليه شيئاً مما قال ولا ردّه. حدثنا عبد الله قال
حدثنا يوسف بن موسى، قال حدثنا جرير عن الأعمش عن أبي الضبعي عن
مسروق. قال قال عبد الله حين صفع بالصاحف ماصفع، والذى لا إله غيره
ما أزالت من سورة إلا أعلم حيث أزالت وما من آية إلا أعلم فيها أزالت ولو أنى
أعلم أحداً أعلم بكتاب الله مني تبلغنيه الأبل لأنّيته. حدثنا عبد الله قال حدثنا
ابراهيم بن عبد الله بن أبي شيبة قال حدثنا ابن أبي عبيدة قال حدثنا أبي عن
الأعمش عن أبي رزين عن زر بن حبيش قال قال عبد الله بن مسعود لقد قرأت

(٦) أعلم: يعني فيه شخص أعلم. (٧) أبو شهاب: هو موسى بن نافع.

من في رسول الله صلى الله عليه وسلم بضها وسبعين سورة وإن زيد بن ثابت
ذواباتن له. وقال محمد بن معمر البحرياني عن يحيى بن حماد قال حدثنا أبو عوانة عن
إسماعيل بن سالم عن أبي سعيد الأزدي قال سمعت عبد الله بن مسعود يقول
أقرأني رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعين سورة أحكمتها قبل أن يسلم زيد بن
ثابت. حدثنا عبد الله قال حدثنا إسماعيل بن عبد الله بن مسعود قال حدثنا الحسين
ابن حفص حدثنا أبو مسلم عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن أبي البختري قال
قال حذيفة أرأيتم لو حدثكم أن أكمم تخرج في فتنة تقاتلكم أكتم مصدق؟
قال قلتنا سبحان الله يا أبا عبد الله ولم تفعل. قال أرأيتم لو قلت لكم تأخذون
مصاحفكم فتحرقونها وتلقوها في الحشوش أكتم مصدق؟ قالوا سبحان الله ولم
تفعل. قال أرأيتم لو حدثكم انكم تكسرون قلوبكم أكتم مصدق؟ قالوا سبحان
الله ولم تفعل. قال أرأيتم لو قلت لكم أنه يكون منكم قردة وخنازير أكتم
مصدق؟ فقال رجل يكون فينا قردة وخنازير؟ قال وما يؤمّنك لأم لك. حدثنا
عبد الله قال حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا ابراهيم بن
سعد عن الزهري قال وخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أن عبد الله بن مسعود
كره لزيد بن ثابت نسخ المصاحف فقال يا معاشر المسلمين أعزّل عن نسخ
كتاب [المصاحف وتولاها] رجل والله لقد أسلمت وأنه لن يصلب أبيه كافرا
[يريد زيد بن ثابت]. وكذلك قال عبد الله يا أهل الكوفة [أو يا أهل العراق]
أكتّموا المصاحف التي عندكم وغلوها فإن الله يقول (س ١٦١ آ ٣) «وَمَنْ يَغْلِبْ
يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» فالقوا الله بالصاحف. قال الزهري فبلغى أن ذلك
كره من مقالة ابن مسعود رجال أفضل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. [قال
ابن أبي داود - عبد الله بن مسعود بدرى وذاك ليس هو بدرى وإنما ولوه لأنّه

(٦) أبو البختري: هو سعيد بن فیروز الطاوی

كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم] . حديثنا عبد الله قال حديثنا عن عثمان بن حمدان ابن علی قالاً حديثنا ابن الأصباني عن عبد السلام بن حرب عن الأعمش عن ابراهيم عن علامة قال قدمت الشام فلقيت أبي الدرداء فقال كنا نمد عبد الله حناناً لها بالله يواكب الأماء .

(رضاء عبد الله بن مسعود)

جمع عثمان رضي الله عنه المصاحف

عفان يا أمير المؤمنين أدرك هذه الأمة قبل أن يختلفوا في الكتاب كما اختلف اليهود والنصارى . فأرسل إلى حفصة أن ارسل إلى بالصحف نسخها في المصاحف ثم نردها إليك فأرسلت حفصة إلى عثمان بالصحف فأرسل عثمان إلى زيد بن ثابت وسعيد بن العاص وعبد الرحمن بن الخطاب بن هشام وعبد الله بن الزبير أن انسخوا الصحف في المصاحف وقال لرھط القرشيين الثلاثة ما اختلفتم أتم ١٠ وزيد بن ثابت فاكتبوه بisan قريش فلما نزل بسائهم حتى إذا نسخوا الصحف في المصاحف بعث عثمان إلى كل أفق بمصحف من تلك المصاحف التي نسخوا وأمر بسوى ذلك في صحيحة أو مصحف أن يحرق [وقال غيره يحرق] ، قال الزھرى وحدثنى خارجة بن زيد أن زيد بن ثابت قال فقدت آية من سورة الأحزاب كنت أسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأها (س ٢٣ آ ٢٣) ١٠ « مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهُ عَلَيْهِ فِيهِمُ مَنْ قَنَّى نَجَبَهُ وَمِنْهُمُ مَنْ يَنْتَظِرُ » ، فالتسمى فوجدها مع خزية بن ثابت [أو أبي خزية] وألحقوها في سورتها ، قال الزھرى واختلفوا يومئذ في التابوت والتابوه فقال النفر القرشيون التابوت وقال زيد التابوه فرمي اختلافهم إلى عثمان فقال أكتبوه التابوت فإنه بisan قريش . حديثنا عبد الله قال حديثنا محمد بن يحيى قال حديثنا يعقوب بن ابراهيم بن سعد قال حديثنا أبي عن ابن شهاب عن أنس بهذا . حديثنا عبد الله قال حديثنا محمد بن غوف قال حديثنا أبو اليان قال أخبرنا شعيب عن الزھرى قال أخبرني أنس بن مالك الأنصارى أن حذيفة بن اليان قدم على عثمان بن عفان في ولايته وكان يفزو مع أهل العراق قبل أرمينية وأذر يسجان في غزوهم ذلك الفرج من اجتمع من أهل العراق وأهل الشام ويتنازعون في القرآن حتى سمع حذيفة ٢٠ من اختلافهم فيه ماذ عرّه فركب حذيفة حتى قدم على عثمان فقال يا أمير المؤمنين

(١) ابن شهاب : يعني الزھرى .

حدثنا عبد الله قال حديثنا عبد الله بن سعيد و محمد بن عثمان العجل . قالاً حدثنا أبوأسامة قال حدثني زهير قال حدثني الوليد بن قيس عن عثمان بن حسان العامري عن فلفلة الجعفري قال فزع فزع فيمن فزع إلى عبد الله في المصاحف فدخلنا عليه فقال رجل من القوم إنما ناتك زائرين ولكننا جئنا حين رأينا هذا الخبر فقال إن القرآن أنزل على نبيكم من سبعة أبواب على سبعة أحرف [أو حروف] وإن الكتاب قبلكم كان ينزل [أو نزل] من باب واحد على حرف واحد معناها واحد .

(جمع عثمان رحمة الله عليه المصاحف)

١٥ حديثنا عبد الله قال حديثنا محمد بن بشار قال حديثنا عبد الرحمن قال حديثنا ابراهيم بن سعد عن الزھرى عن أنس بن مالك أن حذيفة بن اليان قدم على عثمان وكان ينادي أهل الشام في فرج أرمينية [قال أبو بكر يعني الفرج الشغر] وأذر يسجان مع أهل العراق فرأى حذيفة اختلافهم في القرآن فقال لعثمان بن

(١) يعني : يعني يعقوب بن سفيان .

(٢) فرج : كذا وفي أكثر الروايات هي « مرج »

أدرك هذه الأمة قبل أن يختلفوا في القرآن اختلاف اليهود والنصارى في الكتب
ففرغ لذلك عثمان وأرسل إلى حفصة بنت عمر أن أرسل إلى ^١ بالصحف التي جمع
فيها القرآن فأرسلت بها إليه حفصة ، فأمر عثمان زيد بن ثابت وسعيد بن
ال العاص وعبد الله بن الزبير وعبد الرحمن بن هشام أن ينسخوها في المصاحف وقال
لهم إذا اختلفتم أنتم وزيد بن ثابت في عربية من عربية القرآن فاكتتبوها بلسان
قرىش فإن القرآن أنزل بلسانهم ففعلوا ذلك حتى كتبت في المصاحف ، ثم رد
عثمان الصحف إلى حفصة وأرسل إلى كل جند من أجناد المسلمين بمصحف
وأمرهم أن يحرقوها كل مصحف يخالف المصحف الذي أرسل به ، فذلك زمان
حرقت المصاحف بالعراق بالنار . حدثنا عبد الله قال حدثنا أبو الريبع قال أخبرنا
ابن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب أخبرني ابن السباق أن زيد بن ثابت
حدثه قال أرسل إلى أبو بكر الصديق مقتل أهل بيته فإذا عمر عنده فقال إن
القتل قد استحر بأهل بيته من قبل المسلمين وأتى أخشي أن يستحر القتل بالقراء
في المواطن فذهب كثير من القرآن لا يوعي وإني أرى أن تأمر بجمع القرآن فقلت
له عمر كيف أفعل شيئاً لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فقال عمر هو والله
خير فلم يزل يراجع حتى شرح الله ذلك صدرى ورأيت فيه الذي رأى عمر . قال
زيد وعمر جالس عنده لا يتكلم فقال أبو بكر إنك رجل شاب عاقل ولا نتهكك
كنت تكتب الوحى لرسول الله صلى الله عليه وسلم فائتم القرآن فأججه . قال زيد
فوالله لو كلفتني نقل جبل من الجبال ما كان أثقل على مما أمرني به من جمع القرآن .
قال قلت له كيف تفعلون شيئاً لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال هو
والله خير . قال فلم يزل أبو بكر يراجع حتى اشرح صدرى الذي شرح به صدر
أبي بكر وعمر . قال قمت فاتبعت أجمع القرآن من الرقاع والأكتاف والأقطاب
والعسب وصدر الرجال حتى وجدت آخر سورة التوبه آيتها مع خزيمة الأنصارى
لم أجدها مع أحد غيره (س ١٢٨٩ آ ٢٦) « لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ »

وكان الصحف الذى جمعنا فيها القرآن عند أبي بكر حياته حتى توفاه الله ثم عند
عمر حتى توفاه الله ثم عند حفصة بنت عمر . قال ابن شهاب ثم أخبرني أنس بن
مالك الأنصارى أنه اجتمع لغزوة أذريجان وأرمينية أهل الشام وأهل العراق ،
قال فتقى كروا القرآن فاختلفوا فيه حتى كاد يكون بينهم فتنة ، قال فركب حديفة
ابن اليمان لما رأى من اختلافهم في القرآن إلى عثمان فقال إن الناس قد اختلفوا ^٥
في القرآن حتى والله أخشي أن يصيّبهم ما أصاب اليهود والنصارى من الاختلاف
قال ففرغ لذلك عثمان فرعاً شديداً فأرسل إلى حفصة فاستخرج الصحيفة التي كان أبو
بكر أمر زيداً بجمعها فنسخ منها مصاحف فبعث بها إلى الآفاق ، فلما كان مروان أمير المدينة
أرسل إلى حفصة يسألها عن الصحف ليحرقها وخشى أن يخالف بعض الكتب بعضًا
فنهضه إليها . قال ابن شهاب فخذلني سالم بن عبد الله قال فلما توفيت حفصة أرسل إلى ^{١٠}
عبد الله بعزمها ليرسلن بها ، فساعة رجموا من جنازة حفصة أرسل بها عبد الله بن
عمر إلى مروان ففساها وحرقها مخافة أن يكون في شيء من ذلك اختلاف لمانسخ
عثمان رحمة الله عليه . حدثنا عبد الله قال حدثنا زيد بن أبى يوب قال حدثنا اسماعيل
قال حدثنا أبى يوب عن أبى قلابة قال لما كان في خلافة عثمان جعل المعلم يعلم قراءة
الرجل والمعلم يعلم قراءة الرجل فعل الغافل يلتقطون فيختلفون حتى ارتفع ذلك إلى المعلمين ، ^{١٥}
قال أبى يوب لا أعلم إلا أقال حتى كفر بعضاً بقراءة بعض ، فبلغ ذلك عثمان فقام خطيباً
قال أنت عندى تختلفون فيه فقلت لهم فلن نأى عن الأمصار أشد فيه اختلافاً وأشد
ل هنا ، اجتمعوا يا أصحاب محمدوا كتبوا الناس أماماً ، قال أبو قلابة فخذلنى مالك بن أنس
قال أبو بكر هذا مالك بن أنس جد مالك بن أنس ^[١] ، قال كفتك فيمن أملى عليهم
فربما اختلفوا في الآية فيذكرون الرجل قد تلقاها من رسول الله صلى الله عليه ^{٢٠}
وسلم ولعله أن يكون غائباً أو في بعض البوادي فيكتسبون ما قبلها وما بعدها

(١٩) مالك بن أنس : الصواب مالك بن أبى عامر ، انظر ص ٢٦ . ويدرك الدائى
في المقنع قرأت من مصحف جد أنس بن مالك .

ويدعون موضعها حتى يجيء أو يرسل إليه ، فلما فرغ من المصحف كتب إلى أهل الأنصار أني قد صنعت كذا محوت ما عندى فاخروا ما عندكم . حديث عبد الله قال حدثنا إسحاق بن إبراهيم النهشلي قال حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة و محمد بن أبان الحنفى كلها عن علقة بن مرثد قال شعبة عن سمع سعيد بن غفلة يقول - سمعت عليا يقول رحم الله عثمان لو وليته لفعت ما فعل في المصحف . وقال محمد بن أبان ٥ أخبرني علقة بن مرثد قال سمعت العياز بن حرث الحضرى يقول ، لما خرج المختار فذكر نحوه ولم يذكر قراءته وقال قلت يكتب سعيد ويكتب زيد ، قال وكتب مصاحف بعث بها في الأنصار وساقه . حدثنا أبو الريبع قال أخبرنا ابن وهب أخبرني عمرو بن الحارث أن بيكرًا حدثه أن ناساً كانوا بالعراق يسأل أحدهم عن الآية فإذا قرأها قال فاني أكفر بهذه ، فتشاء ذلك ١٠ في الناس و اختلفوا في القرآن ، فكلام عثمان بن عفان في ذلك فامر بجمع المصاحف وأحرقها ثم بعثها في الأجناد يعني التي كتب . حدثنا أبو الريبع قال أخبرنا ابن وهب قال أخبرني يونس عن ابن شهاب قال بلغنا أنه كان انزل القرآن كثيراً قتله علماؤه يوم اليمامة الذين كانوا قد وعوه فلم يعلم بعدهم ولم يكتب ، فلما جمع أبو بكر ١٥ و عمر و عثمان القرآن لم يوجد مع أحد بعدهم ، وذلك فيما بلغنا حملهم على أن يتبعوا القرآن فجمعوه في خلافة أبي بكر خشية أن يقتل رجال من المسلمين في الوطن معهم كثير من القرآن فيذهبوا بما معهم من القرآن ولا يوجد عند أحد بعدهم ، فوفقاً لله عثمان فنسخ تلك الصحف في المصاحف فبعث بها إلى الأنصار وبعثها في المسلمين . حدثنا عبد الله قال حدثني عمى قال حدثنا أبو رجاء قال ٢٠ أخبرنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن مصعب بن سعد قال قام - عثمان فخطب الناس فقال أيها الناس عهدكم بنببيكم منذ ثلاث عشرة وأنتم تهترون في القرآن وتقولون قراءة أبي وقراءة عبد الله يقول الرجل والله ما تقيم قراءتك ، فأعزم على كل رجل

(٥) عمى : يعني يعقوب بن سفيان .

(٦) قال : يعني قال عثمان .

منكم ما كان معه من كتاب الله شيء لما جاء به ، وكان الرجل يحيى بالورقة والأديم فيه القرآن حتى جمع من ذلك كثرة ، ثم دخل عثمان فدعاه رجل رجل فناشدهم لسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو أملأه عليك؟ فيقول نعم ، فلما فرغ من ذلك عثمان قال من أكتب الناس؟ قالوا كاتب رسول الله صلى الله عليه وسلم زيد بن ثابت ، قال فأى الناس أغرب؟ قالوا سعيد بن العاص ، قال عثمان فليميل سعيد وليركتب زيد . فكتب زيد وكتب مصاحف ففرقها في الناس ، فسمعت بعض أصحاب محمد يقول قد أحسن . حدثنا عبد الله قال حدثنا اسماعيل بن عبد الله بن مسعود قال حدثنا يحيى يعني بن يعلى بن الحارث قال حدثنا أبي قال حدثنا غيلان عن أبي إسحاق عن مصعب بن سعد قال سمع عثمان قراءة أبي وعبد الله ومعاذ قطب الناس ثم قال إنما قبض نبيكم منذ خمس عشرة سنة وقد اختلفوا في القرآن عزمت على من عنده شيء من القرآن سمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أتاني به ، فجعل الرجل يأتيه باللوح والكتف والعصب فيه الكتاب ، فمن أتاه بشيء قال أنت سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ ثم قال أى الناس أفصح؟ قالوا سعيد بن العاص ، ثم قال أى الناس أكتب؟ قالوا زيد بن ثابت ، قال فليركتب زيد وليركتب سعيد . قال وكتب مصاحف فقسمها في الأمساك فرأيت أحدا عاب ذلك عليه . حدثنا عبد الله قال حدثنا العباس بن الوليد بن مزيد قال أخبرني أبي قال أخبرنا سعيد بن عبد العزيز أن عرية القرآن أقيمت على لسان سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص بن أمية لأنه كان أشبههم لهجة رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال سعيد وقتل العاص مشركا يوم بدر ومات سعيد بن العاص قبل بدر مشركا . حدثنا عبد الله قال حدثنا محمد بن عوف قال حدثنا أبو اليان قال أخبرنا شعيب عن الزهري أخبرني سالم بن عبد الله أن مروان كان يرسل إلى حفصة يسئلها الصريح التي كتب منها القرآن فتابي حفصة أن تعطية إياها ، قال سالم فلما توفيت حفصة

ورجعنا من دفتها أرسل مروان بالعزيمة إلى عبد الله بن عمر ليرسلن إليه بذلك الصحف فأرسل بها إليه عبد الله بن عمر فأمر بها مروان فشققت ، فقال مروان إنما فعلت هذا لأن ما فيها قد كتب وحفظ بالصحف فخشت إن طال بالناس زمان أن يرتاب في شأن هذه الصحف مرتاب أو يقول إنه قد كان شيء منها لم يكتب . حدثنا عبد الله قال حدثنا أبو الريم قال أخبرنا ابن وهب أخبرني ٥ عمرو قال قال بكير حدثني بسر بن سعيد عن محمد بن أبي أن ناسا من أهل العراق قدموا إليه قالوا إنما تحملنا إليك من العراق فأخرج لنا مصحفأبي ، قال محمد قد قبضه عثمان ، قالوا سبحان الله أخرجه لنا ، قال قد قبضه عثمان . حدثنا عبد الله قال حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا عبد الأعلى قال حدثنا هشام عن محمد قال كان الرجل يقرأ حتى يقول الرجل لصاحبه كفرت بما تقول فرفع ذلك إلى ١٠ عثمان بن عفان فتعاظم ذلك في نفسه فجمع أثني عشر رجلا من قريش والأنصار فيهم أبي بن كعب وزيد بن ثابت وأرسل إلى الربعة التي كانت في بيت عمر فيها القرآن فكان يتعاهدهم ، قال محمد فحدثني كثير بن أفلح أنه كان يكتب لهم فربما اختلفوا في الشيء فأخروه ، فسألت لم تؤخروه؟ قال لأدرى . قال محمد فظننت فيه ١٥ ظنا فلا تجعلوه أنتم يقينا ، ظنت أنهم كانوا إذا اختلفوا في الشيء أخروه حتى ينظروا آخرهم عهدا بالعرضة الآخرة فيكتبوه على قوله . حدثنا عبد الله قال حدثنا إسحاق بن ابراهيم بن زيد قال حدثنا أبو بكر قال حدثنا هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن كثير بن أفلح قال لما أراد عثمان أن يكتب المصاحف جمع له أثني عشر رجلا من قريش والأنصار فيهم أبي بن كعب وزيد بن ثابت ، قال فبعثوا إلى ٢٠ الربعة التي في بيت عمر بغيه بها ، قال وكان عثمان يتعاهدهم فكانوا إذا تدارعوا في شيء أخروه ، قال محمد فقلت لكثير وكان فيهم فيمن يكتب - هل تدرؤن لم كانوا

يؤخر ونه؟ قال لا، قال محمد فظننت ظناً إنما كانوا يؤخر ونهما لينظروا أحدهما
بالمرضة الآخرة فيكتبوها على قوله . حدثنا عبد الله قال حدثنا يونس بن
حبيب قال حدثنا أبو داود قال حدثنا سعيد بن عبد الرحمن عن محمد بن
سيرين قال جمع عمان المصحف اثني عشر رجلاً من المهاجرين والأنصار منهم
أبي بن كعب وزيد بن ثابت . حدثنا عبد الله قال حدثنا أحمد بن سنان قال
حدثنا عبد الرحمن عن سعيد بن عبد الرحمن عن محمد بن سيرين أن عمان بن
عفان جمع اثني عشر رجلاً من قريش والأنصار فيهم أبي بن كعب وزيد بن ثابت
وسعيد بن العاص . حدثنا عبد الله قال حدثنا يحيى بن حكيم المقوم وعبد الله بن
محمد الزهري ويونس بن حبيب وإسحاق بن إبراهيم بن زيد قالوا حدثنا أبو داود
عن عمرانقطان عن زياد بن أبي المليح عن أبيه قال قال عمان بن عفاف يمل
هذيل ويكتب شفيف ، قال بعضهم في حديثه حين أراد أن يكتب المصحف .
١٠ حدثنا عبد الله قال حدثنا محمد بن صدقة قال حدثنا الوليد قال قال مالك كان
جدي مالك بن أبي عامر من قرأ في زمان عمان وكان يكتب المصاحف .

آخر الجزء والحمد لله رب العالمين

(١٢) مالك : يعني مالك بن أنس .

الجزء الثاني

من كتاب المصاحف

تأليف

أبي بكر عبد الله بن أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني
رحمه الله

(باب اهْفَار آيَاتٍ مُتَفَرِّقةٍ فِي الْمُصْفَفِ)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ وَحْدَهُ

(خبر قول الله عز وجل «من المؤمنين رجال

صدقوا» الآية (س ٢٣٣ آ ٢٢) في المصحف)

أَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُو الْفَضْلِ الْأَرْمَوِي قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ، حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرُ

مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ الْمُسْلِمَ الْمَعْدُلُ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو عُمَرٍ عَمَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَرْوُفُ بْنُ الْأَدْمَى قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَيْمَانَ بْنِ الْأَشْعَثِ السَّجَستَانِيُّ الْأَزْدِيُّ

قَالَ حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ شَبَّابٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى قَالَا حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَاقِ قَالَ أَخْبَرَنَا مُعَاوِرُ

عَنِ الزَّهْرِيِّ عَنْ خَارِجَةِ بْنِ زَيْدِ بْنِ ثَابَتِ عَنْ أَيْهَةِ قَالَ لَهَا كَتَبَتُ الْمَصَاحِفَ

فَقَدِّتْ آيَةً كَفَتْ أَسْمَاهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوْجَلَتْهَا عَنْدَ خَزِيْمَةِ

ابْنِ ثَابَتِ الْأَنْصَارِيِّ، (س ٢٣٣ آ ٢٢) «مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا

اللَّهَ عَلَيْهِ» إِلَى «تَبَدِّيَالًا»، وَكَانَ خَزِيْمَةُ يَدْعُ ذَا الشَّهَادَتَيْنِ أَجَازَ رَسُولُ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَهَادَتَهُ بِشَهَادَةِ رَجُلَيْنِ، قَالَ الزَّهْرِيُّ وُقُلَّ مَعَ عَلَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

يَوْمَ صَفِينِ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَلْفِ الْمَسْقَلَانِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَوْفِ الْمَصْعِيِّ

قَالَا حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانَ حَدَّثَنَا شَعِيبَ عَنِ الزَّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي خَارِجَةُ بْنِ زَيْدِ بْنِ

ثَابَتِ عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابَتِ قَالَ لَمَّا نَسِخْنَا الْمَصَاحِفَ مِنَ الْمَصَاحِفِ قَدِّتْ آيَةً مِنْ

سُورَةِ الْأَحْزَابِ كَفَتْ أَسْمَعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَأُهَا فَالْمُسْتَهَا فَلَمْ

أَجِدَهَا مَعَ أَحَدٍ إِلَّا مَعَ خَزِيْمَةِ الْأَنْصَارِيِّ الَّتِي جَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

شَهَادَتَهُ بِشَهَادَةِ رَجُلَيْنِ، قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى «مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا

اللَّهَ عَلَيْهِ» .

(خبر قوله عز وجل «لقد جاءك رسول» الآية
(س ٩ آية ١٢٨، ١٢٩) في المصحف)

أخبرني عمر بن محمد بن طلحة البياني عن محمد بن عمرو بن علقمة عن يحيى بن عبد الرحمن ابن حاطب قال أراد عمر بن الخطاب أن يجمع القرآن فقام في الناس وقال من كان تلقى من رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً من القرآن فليأتني به، وكانوا كتبوا ذلك في المصحف والأواوح والرسوب وكان لا يقبل من أحد شيئاً حتى يشهد شهيدان فقتل وهو يجمع ذلك فقام عثمان بن عفان رضي الله عنه فقال من كان عنده من كتاب الله شيء فليأتني به وكان لا يقبل من ذلك شيئاً حتى يشهد عليه شهيدان، فجاء خزيمة بن ثابت فقال إنى قد رأيتم تركتم آيتين لم تكتبوا لهما، قال وما هما؟ قال تلقيت من رسول الله صلى الله عليه وسلم «لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ماعنته حريص على المؤمنين رحوف رحيم» إلى آخر السورة، قال عثمان وأنا أشهد أنهم من عند الله فلما ترى أن تجعلهما قال أختم بهما آخر ما نزل من القرآن فثبتت بهما براءة.

(خبر قرآن سورة الأنفال بسورة التوبة)

حدثنا عبد الله حدثنا محمد بن بشار حدثنا يحيى بن سعيد و محمد بن جعفر و ابن أبي عدى و سهل بن يوسف قالوا حدثنا عوف بن أبي جميلة قال حدثني يزيد الفارسي قال حدثني ابن عباس رضي الله عنه قال قلت لعثمان ما حملتكم على أن عدتم إلى الأنفال وهي من الثنائي وإلى براءة وهي من المائين فقررت يلهمها ولم تكتبوا يلهمها، بسم الله الرحمن الرحيم ووضحتها في السبع الطوال، ما حملكم على ذلك؟ فقال عثمان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مما يأتى عليه الزمان وهو ينزل عليه السور ذات المدد فكان إذا نزل عليه الشيء دعا بعض من كان يكتب فيقول ضعوا هؤلا، الآيات في السورة التي يذكر فيها كذا وكذا، وإذا نزل عليه الآية يقول ضعوا هذه الآية في السورة التي يذكر فيها كذا وكذا، وكانت الأنفال من أوائل ما نزل بالمدينة وكانت براءة من آخر القرآن وكانت قصتها شبيهة بقصتها

حدثنا عبد الله قال حدثنا محمد بن يحيى قال حدثنا هارون بن معروف حدثنا محمد بن سلمة قال أخبرنا ابن إسحاق عن يحيى بن عباد عن أبيه عباد بن عبد الله ابن الزير قال أتى الحارث بن خزيمة بهاتين الآيتين من آخر سورة براءة، «لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ماعنته حريص على ماعنته بالمؤمنين رحوف رحيم» إلى قوله «رب العرش العظيم» إلى آخر فقال من معاك على هذا؟ قال لا أدرى والله إلا أني أشهد أنى سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم ووعيتها وحفظتها، فقال عمر وأنا أشهد لسمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال لو كانت ثلاثة آيات لجعلتها سورة على حدة فانظروا سورة من القرآن فالحقوها فيها فالحقوها في آخر براءة. حدثنا عبد الله حدثنا يعقوب بن سفيان قال حدثني أبو جعفر أحمد بن عمر المكي حدثنا عبد الله بن أبي جعفر الرازي عن أبيه عن الريم بن أنس عن أبي العالية عن أبي بن كعب، أنهم جموا القرآن من مصحف أبي فكان رجال يكتبون على عليهم أبي بن كعب فلما انتهوا إلى الآية التي في سورة براءة (س ٩ آية ١٢٧) «ثم انصرفوا صرفاً لله ثم بعثهم بأبيهم قوم لا يقهرون» اثبتوا أن هذه الآية آخر ما نزل الله تعالى من القرآن، فقال أبي بن كعب إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أقرأني بعد هذا آيتين «لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ماعنته حريص على ماعنته بالمؤمنين رحوف رحيم» إلى آخر السورة، قال فهذا آخر ما نزل من القرآن، قال فتحم الأم بما فتح الله به بلا إله إلا الله بقول الله تعالى (س ٢١ آية ٢٥) «وما أرسلنا من قبلك من رسول إلا نوحى إليه أنه لا إله إلا أنا فاعبادون». حدثنا عبد الله حدثنا أبو الطاهر حدثنا ابن وهب قال

حدثنا عبد الله حدثنا يونس بن حبيب حدثنا أبو داود حدثنا عمran بن داود القطان عن قتادة عن نصر بن عاصم الليثي عن عبد الله بن فطيمية عن يحيى بن يهمر قال ، قال عثمان رضي الله عنه ، في القرآن لحن وستقيمه العرب بأسنتها . حدثنا عبد الله حدثنا إسحاق بن ابراهيم حدثنا أبو داود حدثنا عمار بن داود القطان عن قتادة عن نصر بن عاصم الليثي عن عبد الله بن فطيمية عن يحيى بن ٥ يهمر قال قال عثمان بن عفان رضي الله عنه : إن في القرآن لحن وستقيمه العرب بأسنتها . [قال أبو بكر هذا عبد الله بن فطيمية أحد كتاب المصاحف] . حدثنا عبد الله حدثنا عمرو بن عثمان حدثنا بقية عن أرطاة قال حدثي ابن عون قال ربما اختلف الناس في الأمرين وكلاهما حق . حدثنا عبد الله حدثنا أبو حاتم السجستاني حدثنا عبيد بن عقيل عن هارون عن الزبير بن الخريث عن عكرمة ١٠ الطاف قال لما أتى عثمان رضي الله عنه بالمصحف رأى فيه شيئاً من لحن فقال ، لو كان المثل من هذيل والكتاب من ثقيف لم يوجد فيه هذا . حدثنا عبد الله حدثنا الفضل بن حماد الخيري حدثنا خلاد يعني ابن خالد حدثنا زيد بن العجائب عن أشعش عن سعيد بن جبير قال ، في القرآن أربعة أحرف لحن « الصَّائِنُ » (س ٥٩٦) « وَالْمَقِيمُ » (س ٤٦٢) « فَاصْدَقْ وَأَكُنْ مِنْ ١٥ الصَّالِحِينَ » (س ٦٣١٠) و « إِنْ هَذَا لَسَاحِرَانَ » (س ٢٠٦٣) . حدثنا عبد الله حدثنا إسحاق بن وهب حدثنا يزيد قال أخبرنا حماد عن الزبير أبي خالد قال قلت لأبان بن عثمان كيف صارت (س ٤٦٢) لَكِنِ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ مِنْهُمْ وَالْمُؤْمِنُونَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ ٢٠ وَالْمُقِيمُونَ الصَّلُوةَ وَالْمُؤْتَوْنَ الزَّكُوَةَ ما يدينها وما خلفها رفع وهي نصب ؟ قال

(٨) أرطاة : هو أرطاة بن المنذر بن الأسود الحنصي ، انظر تهذيب التهذيب ١٩٨ :

فظلت أنها منها ، فقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يبين لنا أنها منها ، فمن أجل ذلك قررت بينهما ولم أكتب بينهما سطر باسم الله الرحمن الرحيم ووضعتها في السبع الطوال . حدثنا عبد الله قال حدثنا إسحاق بن منصور الكوسنج قال أخبرنا النضر بن شمبل قال أخبرنا عوف عن يزيد الفارسي قال قال لنا ابن عباس ٥ قلت لعثمان فذكر مثله . حدثنا عبد الله حدثنا زياد بن أبوب حدثنا مروان بن معاوية حدثنا عوف الأعرابي عن يزيد الفارسي قال حدثي ابن عباس قال قلت لعثمان فذكر نحوه . حدثنا عمى قال حدثنا عثمان قال حدثنا عوف بهذا .

باب المصاحف الصثمانية

اختلاف ألحان العرب في المصاحف

[والألحان اللغات . وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه إنما الرغب عن كثير من لحن أبي يعني لغة أبي] : حدثنا عبد الله حدثنا المؤمل بن هشام حدثنا إسماعيل عن الحارث بن عبد الرحمن عن عبد الأعلى بن عبد الله بن عامر القرشي قال لما فرغ من المصاحف أتى به عثمان فنظر فيه فقال قد أحسنت وأجملت أرى فيه شيئاً من لحن ستقيمه العرب بأسنتها . حدثنا عبد الله حدثنا شعيب بن أبي يوب حدثنا يحيى [يعني ابن آدم] حدثنا إسماعيل بهذا وقال ستقيمه العرب بأسنتها . [قال أبو بكر بن أبي داود هذا عندي يعني بلغتها وإلا لو كان فيه لحن لا يجوز في كلام العرب جميعاً لما استجواز أن يبعث به إلى قوم يقرؤنه] . حدثنا عبد الله حدثنا يونس بن حبيب حدثنا بكر [يعني ابن بكار] قال حدثنا أصحابنا عن أبي عمرو عن قتادة أن عثمان رضي الله عنه لما رفع إليه المصاحف قال إن فيه لحن وستقيمه العرب بأسنتها .

من قِبَلِ الْكِتَابِ كَتَبَ مَا قَبْلَهَا ثُمَّ قَالَ، مَا كَتَبَ؟ قَالَ أَكَتَبَ الْمُقِيمِينَ الصَّلَاةَ فَكَتَبَ مَا قَبْلَهُ لَهُ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنَا عَوْنَادُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَوْدِي حَدَّثَنَا أَبُو مَعَاوِيَةَ عَنْ هَشَامِ بْنِ عَرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ سَأَلَتْ عَائِشَةَ عَنْ لِحْنِ الْقُرْآنِ «إِنْ هَذَا إِنْ سَاحِرَانِ»، وَعَنْ قَوْلِهِ «وَالْمُقِيمِينَ الصَّلَاةَ وَالْمُؤْمِنُونَ الْكَوْفَةَ»، وَعَنْ قَوْلِهِ «وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِئُونَ»، قَالَتْ يَا بْنَ أَخِي هَذَا عَمِلُ الْكِتَابِ أَخْطَأُوا فِي الْكِتَابِ .

(اتزاع عثمان رضي الله عنه المصحف)

حدَّثَنَا عبدُ الْأَعْلَى بْنُ الْحَكَمِ الْكَلَابِيُّ قَالَ، أَتَيْتُ دَارَ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ فَأَذَا حَدِيفَةَ بْنَ الْيَمَانِ وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ مُسْعُودَ وَأَبْوَ مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ فَوْقَ اجْمَارِهِمْ، فَقَلَتْ هُؤُلَاءِ وَاللَّهُ الَّذِينَ أَرِيدُ فَأَخْتَدُ أَرْتَقِي إِلَيْهِمْ فَإِذَا غَلَامٌ عَلَى الْدَرْجَةِ فَنَعْنَى فَنَازَعَتْهُ فَالْتَّفَتَ إِلَيْهِمْ قَالَ خَلْ عَنِ الرَّجُلِ فَأَتَيْتُهُمْ حَتَّى جَلَسْتُ إِلَيْهِمْ، فَإِذَا عَنْهُمْ مَصْحَفٌ أَرْسَلْتُ بِهِ عَمَّانَ وَأَمْرَهُمْ أَنْ يَقِيمُوا مَصَاحِفَهُمْ عَلَيْهِ، قَالَ أَبُو مُوسَى مَا وَجَدْتُمْ فِي مَصَحِّفِي هَذَا مِنْ زِيَادَةِ فَلَا تَنْتَهُوهَا، وَمَا وَجَدْتُمْ مِنْ نَقْصَانٍ فَاكْتُبُوهُ . قَالَ حَدِيفَةَ كَيْفَ بِمَا صَنَعْنَا؟ وَاللَّهُ مَا أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ هَذَا الْبَلَدِ يَرْغُبُ عَنْ قِرَاءَةِ هَذَا الشِّيخِ يَعْنِي أَبِي مُوسَى مَسْعُودَ وَلَا أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ يَرْغُبُ عَنْ قِرَاءَةِ هَذَا الشِّيخِ يَعْنِي أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ، وَكَانَ حَدِيفَةُ هُوَ الَّذِي أَشَارَ عَلَى عَمَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِجَمْعِ الْمَصَاحِفِ عَلَى مَصْحَفٍ وَاحِدٍ، ثُمَّ إِنَّ الصَّلَاةَ حَضَرَتْ فَقَالُوا لِأَبِي مُوسَى تَقْدِيمُ فَإِنَا فِي دَارِكَ قَالَ لَا أَتَقْدِيمُ بَيْنَ يَدِيِّ أَبِي مُوسَى، فَتَنَازَعُوا سَاعَةً وَكَانَ أَبُو مُوسَى يَعْنِي حَدِيفَةَ وَأَبِي مُوسَى فَدَفَعَاهُ حَتَّى تَقْدِيمُ فَصَلَّى بَعْنَاهُمْ . حَدَّثَنَا عبدُ اللَّهِ حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ أَيُوبَ حَدَّثَنَا جَرِيرُ عَنْ مَغِيرَةِ عَنْ أَبْرَاهِيمَ قَالَ، قَالَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ مَصَحِّفَنَا وَمَصَحَّفَ أَهْلِ الْبَصْرَةِ أَحْفَظَ مِنْ مَصَحَّفِ أَهْلِ الْكَوْفَةِ، قَالَ قَلَتْ لَهُ، قَالَ إِنْ عَمَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَمَا كَتَبَ الْمَصَاحِفَ بِلِفَةِ قِرَاءَةِ أَهْلِ الْكَوْفَةِ عَلَى حِرْفِ عَبْدِ اللَّهِ فَبَعْثَ بِهِ إِلَيْهِمْ ١٥ قَبْلَ أَنْ يَعْرِضَ وَعْرِضَ مَصَحِّفَنَا وَمَصَحَّفَ أَهْلِ الْبَصْرَةِ قَبْلَ أَنْ يَعْرِضَ بَعْثَ بِهِ، قَالَ جَرِيرٌ وَكَانَ فِي قِرَاءَةِ عبدِ اللَّهِ (س ٥٥ آ٥٥) «إِنَّمَا وَلِيْكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ يَقِيمُونَ الصَّلَاةَ» . حَدَّثَنَا عبدُ اللَّهِ حَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمَ وَهُبَّ قَالَ سَأَلَتْ مَالِكًا عَنْ مَصَحِّفِ عَمَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ لِي ذَهَبْ . حَدَّثَنَا عبدُ اللَّهِ قَالَ ذَكَرَ أَبِي عَنْ أَبِي صَالِحِ الْفَرَاءِ وَأَحْمَدَ بْنَ جَنَابَ عَنِ الْحَكَمِ بْنِ ظَهِيرٍ عَنِ اسْمَاعِيلِ ٢٠ السَّدِيِّ عَنْ عَبْدِ خَيْرٍ قَالَ، خَطَبَ عَلَى قَالَ أَفْضَلُ النَّاسِ بَعْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبُو بَكْرٍ وَأَفْضَلُهُمْ بَعْدَ أَبِي بَكْرٍ عَمَرٍ وَلَوْ شَاءَتْ أَنْ أُسْمِيَ الثَّالِثَ لِسَمْيَتِهِ . قَالَ

(١٢) مغيرة : لعل الصواب المغيرة

حدَّثَنَا عبدُ اللَّهِ حَدَّثَنَا عَلَى بْنَ مُحَمَّدِ التَّقِيِّ حَدَّثَنَا مُنْجَابُ بْنُ الْحَارِثِ قَالَ حَدَّثَنِي أَبْرَاهِيمَ حَدَّثَنِي أَبُو الْحَيَاةَ عَنْ بَعْضِ أَهْلِ طَحَّةَ بْنِ مَصْرُوفَ قَالَ دُفِنَ عَمَّانُ ١٠ الْمَصَاحِفَ بَيْنَ الْقَبْرِ وَالْمَنْبِرِ، [قَالَ أَبُو بَكْرٍ هَذَا أَبْرَاهِيمَ بْنُ يُوسُفَ السَّعْدِيِّ مِنْ وَلَدِ سَعْدٍ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ رَوَى عَنْهُ الْمُنْجَابَ كِتَابَ الْمُبْتَدَأِ عَنْ زَيْدٍ وَهُوَ لَابْنِهِ [ما كَتَبَ عَمَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنَ الْمَصَاحِفِ

(١) مِنْ قِبَلِ الْكِتَابِ : وَفِي غَيْرِ هَذِهِ الْحَدِيثِ مِنْ عَمِلِ الْكِتَابِ، انْظُرْ تَفْسِيرَ الطَّبْرِيِّ ٦: ١٦